



جامعة حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

واقع المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ

المعيدين في شهادة البكالوريا

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ والأساتذة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الدكتور:

فارس إسعادي

إعداد التلميذة:

- إيمان وطوط

جامعة حمة لخضر بالوادي

رئيساً

أستاذ مساعد

محمد السعيد قيسي

جامعة حمة لخضر بالوادي

مشرفاً ومقرراً

أستاذ مساعد

فارس إسعادي

جامعة حمة لخضر بالوادي

مناقشاً

أستاذ محاضر

زوارى خليفة أحمد

السنة الجامعية: 2016/2015م

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن واقع المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

ولتحقيق ذلك تم إجراء الدراسة على عينة قدرت بـ(80) أستاذاً وأستاذة(منهم مستشاري توجيه) و(100) تلميذ وتلميذة بخمسة تخصصات مختلفة(علوم تجريبية، آداب وفلسفة رياضيات، تسيير واقتصاد، هندسة طرائق) منهم المعيدين مرة أو مرتين و3 مرات وأكثر وأنجزت الدراسة خلال شهر أفريل 2016 على مستوى أربعة ثانويات ببلديتي حاسي خليفة والديبيلة، وباستخدام أدوات لجمع تمثلت في استبيانين الأول خاص بالتلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، والثاني خاص بأساتذتهم، وباستخدام المنهج الوصفي الاستكشافي والأسلوب الاحصائي المتمثل في النسبة المئوية تم التحقق من الفرضيات فجاءت النتائج كالآتي:

- توجد ممارسة فعلية وناجعة للمرافقة النفسية والتربوية للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا.
- توجد متابعة نفسية تساعد على رفع مستوى تقدير الذات لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا.
- توجد متابعة بيداغوجية للمسار الدراسي للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا تحسن من التحصيل الاكاديمي.
- يتم إعلام التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا حول عالم الشغل والتخصصات المتاحة.
- تساهم المرافقة المعتمدة داخل المؤسسة في بناء المشروع المهني المناسب للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا.

L'objectif actuel de cette étude qui monte et découvre l'accompagnement réel psychique et éducatif des élèves redoublant au baccalauréat.

Pour le réaliser, on a procédé dans cette étude sur un échantillon qui compte (80) professeurs, parmi eux des conseillers d'orientation, et (100) étudiants et étudiantes dans cinq spécialités différents (science humaine, littérature philosophie, mathématique, gestion économique, génie civil) parmi eux ceux qui ont redoublé une fois, deux fois, 3 fois et plus; cette étude est réalisée pendant le mois d'avril 2016 au niveau du quatre lycées dans les communes de Hassi-Khalifa et Debila en utilisant des questionnaires: le 1^{er} pour les élèves qui redoublé au baccalauréat, le 2^{me} concerne les professeurs, en utilisant la méthode descriptive de découvert et le style statistique qui représente le pourcentage qui sera vérifié sur les estimations qui résultent ce qui suit:

- L'exécution réelle et efficace de l'accompagnement psychique et éducatif de l'élève redoublant au baccalauréat.
- Il y a un suivi psychique de l'élève redoublant qui relève ses confiances de soi.
- Il y a aussi un suivi pédagogique dans le parcours scolaire de l'élève redoublant au baccalauréat qui présente une amélioration dans ses études académiques.
- l'élève redoublant sera avisé sur le monde d'emploi et les spécialités disponibles.
- l'accompagnement appliqué dans l'établissement participe à la construction du projet professionnel nécessaire pour l'étudiant qui redoublant au baccalauréat.

شكر وعرافان

الحمد لله العليم الذي علمنا بعد جهل وهدانا بعد ضلال سبحانه منير الدروب وهادي القلوب ومفرج الكرب، فأحمد الله تعالى على ما منَّ به علينا لإنجاز هذا العمل، وصل اللهم وسلم تسليمًا على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وانطلاقًا من قول رسولنا الكريم «لا يشكرُ الله من لا يشكر الناس» أتقدم بجزيل الشكر وأعمق الامتنان إلى أستاذي، مشرفي ومرشدي الدكتور "فارس إسعادي" الذي تفضل بقبوله الاشراف على هذا العمل وكان لتوجيهاته القيمة وملاحظاته السديدة دور كبير في ترشيده والوصول به إلى الصورة التي هو عليها، فجازاه الله خير ما جزى به أستاذ عن طالبه.

والشكر والتقدير موصول إلى ادارتي كل من ثانويتي، هوارى بومدين وغربي محمد البشير بحاسي خليفة، وثانوية محمد العيد ال خليفة بالديبيلة.

والشكر والتقدير إلى أفراد العينة الذين تجاوبوا وساعدوا في إتمام البحث.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم وقدم يد العون والتوجيه لإتمام الدراسة، وأخص بالذكر الأستاذة "مشري سلاف".

فهرس المحتويات

أ.....	ملخص الدراسة باللغة العربية:
ب.....	الملخص باللغة الاجنبية
ج	شكر وعرقان
د.....	فهرس المحتويات
ز.....	فهرس الجداول
1.....	مقدمة

الفصل الأول: مشكلة الدراسة

5.....	أولاً: الاشكالية
7.....	ثانياً: فرضيات الدراسة
7.....	ثالثاً: التعاريف الاجرائية
9.....	رابعاً: أهمية الدراسة
9.....	خامساً: أهداف الدراسة
10.....	سادساً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني: المرافقة النفسية والتربوية

15.....	تمهيد
15.....	(1) تعريف المرافقة
19.....	(2) جوانب المرافقة
23.....	(3) أهداف المرافقة
24.....	(4) تعريف المرافق

25	خصائص ومهارات المرافق
28	مهام المرافق
30	النظريات المستخدمة في المرافقة
47	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة

51	تمهيد
51	(1) المنهج المتبع
52	(2) الدراسة الاستطلاعية
56	(3) الدراسة الأساسية
57	(ج) إجراءات تطبيقية الدراسة الأساسية
58	(د) الأساليب الإحصائية
58	الخلاصة

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

60	تمهيد
60	أولاً) عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات
60	(1) نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأولى
61	(2) نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية
63	(3) نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثالثة
64	(4) نتائج اختبار الفرضية الجزئية الرابعة
66	(5) نتائج اختبار الفرضية العامة

66ثانياً) مناقشة النتائج في ضوء الاطار النظري والواقع والدراسات السابقة.
66(1 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأولى
67(2 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية
68(3 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثالثة
69(4 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الجزئية الرابعة
70(5 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية العامة
70الخلاصة
72اقتراحات الدراسة
75قائمة المراجع:

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
62	جدول رقم(01): نتائج المقارنة الطرفية لمقياس المرافقة النفسية والتربوية الخاص بالطلبة.
66	جدول رقم(02): نتائج النسبة المئوية في كل بعد حسب اراء التلاميذ والأساتذة.
67	جدول رقم(03): نتائج النسبة المئوية في البعد النفسي حسب اراء الأساتذة.
68	جدول رقم(04): نتائج النسبة المئوية في البعد النفسي حسب اراء التلاميذ.
68	جدول رقم(05): نتائج النسبة المئوية في البعد البيداغوجي حسب اراء الأساتذة.
69	جدول رقم(06): نتائج النسبة المئوية في البعد البيداغوجي حسب اراء التلاميذ
70	جدول رقم(07): نتائج النسبة المئوية في البعد الإعلامي.
70	جدول رقم(08): نتائج النسبة المئوية في البعد الإعلامي حسب اراء التلاميذ.
71	جدول رقم(09): نتائج النسبة المئوية في البعد المهني حسب اراء الأساتذة.
72	جدول رقم(10): نتائج النسبة المئوية في البعد المهني حسب اراء التلاميذ.

مقدمة

تعد كل من التربية والتعليم الرصيد الإستراتيجي الذي يغذي المجتمع بكل احتياجاته من الطاقات البشرية التي يحتاج إليها للنهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة (اسماء هارون، 2010، ص7)، مما جعلهما يحظيا باهتمام متزايد في معظم المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء وهذا ما أدى إلى التطور الكمي والنوعي وأحدث تغييرات على المستوى الاستراتيجي، إذ أصبحت التربية الحديثة تولي كل الاهتمام للمتعلم حيث لم يبقى التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط إنما أصبح الاهتمام والرعاية يشملان الجوانب النفسية والوجدانية والعقلية والاجتماعية من أجل صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية من ناحية والكفاءة العلمية والمهارة المهنية من ناحية أخرى، ولتحقيق ذلك تطورت خدمات الإرشاد والتوجيه وتزايدت الحاجة إلى هذه الخدمات في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة حرجة يمر بها التلميذ، نظرا للتغيرات الكثيرة التي يعرفها المراهق من جميع النواحي العقلية والنفسية والدراسية مما يستدعي تكفل ورعاية كبيرين بداية بالمرافقة على المستوى الدراسي وصولا إلى المرافقة النفسية والاجتماعية، هذا ما تسعى إليه العملية الإرشادية من خلال تفعيل دور المرافق المدرسي الذي يعمل على خلق الدافعية لدى التلاميذ للدراسة كما أنه يساعدهم على كيفية تخطي الإحباط والقلق ومواجهة الواقع بصفة ايجابية (فطازي كريمة، 2011، ص7) وعلى العموم إن المرافقة النفسية والتربوية للتلاميذ تكتسي أهمية كبيرة سواء على مستوى التلاميذ العاديين أو التلاميذ الذين يعانون صعوبات مختلفة، أو بالنسبة للتلاميذ الذين تتطلب حالتهم إعادة التكيف، كإعادة خاصة في امتحان البكالوريا (صياد نعيمة، 2010، ص10) ونتيجة للصعوبات التي تعترض هؤلاء بسبب عوامل ذاتية لها علاقة بالتحويلات النفسية والفسولوجية وبتجارب الامتحانات المتعددة وخبرات التعثر والفشل من حين لآخر التي عاشها، وعوامل أسرية لها علاقة بالضغوط المتنوعة التي تمارسها الأسرة على أبنائهم من أجل ضمان النجاح وعوامل مدرسية لها علاقة بضغوط الحجم الزمني وحجم الدروس وطرائق التدريس وأسلوب المعاملة يضاف إليها نظام المدرسة ومناخ الحياة فيها، فتجد الكثير من المراهقين في التعليم الثانوي في حاجة ماسة إلى خدمات الإرشاد النفسي والتربوي من خلال المرافقة الدائمة والمستمرة خلال كل أطوار مرحلة التعليم الثانوي لمساعدتهم على تحقيق توازنهم النفسي والدراسي، وتشحين إرادتهم وعزيمتهم، وعقلنة تصوراتهم نحو ذواتهم ونحو دراستهم و نحو الامتحانات الرسمية التي يجرونها، من أجل

توجيه طاقاتهم وجهودهم بشكل إيجابي نحو الانجاز المفضي إلى النجاح (خالد عبد السلام، 2015، ص3)، وهذا ما جعل من علاقة المرافقة في الوسط المدرسي أكثر من ضرورة ولا يمكن أن تبقى المنظومة التعليمية الجزائرية بمنء عنها (صياد نعيمة، 2010، ص10)، ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى إبراز واقع المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ المعيين في شهادة البكالوريا واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم الدراسة على النحو التالي:

الجانب النظري يتكون من الفصل الأول: خصص لمشكلة الدراسة بتحديد إشكالية الدراسة ووضع الفرضيات إضافة إلى أهمية وأهداف البحث وذكر بعض الدراسات السابقة، والفصل الثاني: تناول المرافقة النفسية والتربوية من حيث التعريف وتحديد جوانبها أو أبعادها، كما تناول الفصل تعريفا مبسطا للمرافق ووصفاً للأهم خصائصه وتوضيحا لبعض مهامه وفي الأخير عرجت الدراسة على بعض نظريات المرافقة، في حين تضمن الجانب التطبيقي الفصل الرابع: الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة ونتائجها حيث تم فيه تحديد منهج الدراسة وتعيين عينة الدراسة وذكر أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، كما جاء في هذا الفصل عرض للبيانات وتفسير النتائج وخلاصة هذا الفصل.

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة

أولاً: الإشكالية.

ثانياً: فرضيات الدراسة.

ثالثاً: التعاريف الإجرائية.

رابعاً: أهمية الدراسة.

خامساً: أهداف الدراسة.

سادساً: الدراسات السابقة.

أولاً: الإشكالية:

تبرز أهمية الإصلاحات التربوية من خلال كون مجتمع الغد وبدون أدنى شك مجتمع المعرفة وبالتالي يجب أن يكون النظام التربوي قادراً وفعالاً في تقديم الخدمات التربوية والتكوينية اللازمة للارتقاء بالتلميذ في عالم المعرفة.

وهنا يكمن التحدي الأكبر بالنسبة للمنظومة التربوية، حيث ينتظر منها أن تكون طالباً ناجحاً في حياته الدراسية والاجتماعية والمهنية، طالباً بمشروعه المهني المطابق لميولاته وإمكانياته وقدراته، وكأي منظومة تربوية فإن المنظومة التربوية الجزائرية تسعى إلى إعداد طالب بهذه الصفات، فقد عرفت المنظومة التربوية في الجزائر تطوراً معتبراً منذ الاستقلال (في ما يخص الكم) حيث أنه خلال أربعة عقود أي حتى سنة 2000، عدد المتعلمين تضاعف (5) مرات في التعليم الأساسي و (99) مرة في التعليم الثانوي و (170) مرة في التعليم الجامعي و (54) مرة في التكوين المهني، إن تحقيق هذا التطور في تعداد المتعلمين يتطلب مجهودات كبيرة ومتواصلة لكن يبدو أن كل هذه المجهودات المبذولة من طرف المسؤولين لم يؤدي إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية في الجزائر (من حيث الكيف ونوع المخرجات) والتي كانت تطمح إليها، بدليل المردودية المنخفضة معنى تدني نوعية التكوين فنسبة النجاح في الامتحانات الوطنية منخفضة، وفي المقابل نسب التكرارات والتسرب والتخلي عن الدراسة مرتفعة (بوسنة محمود، ب، س، ص 2) وزد على ذلك فالمتعلمين في التعديلات المتتالية خلال مراحل من تطوير التعليم الثانوي بالأخص يلاحظ ازدواجية الغاية المنوطة بالتعليم والتي تتمثل في التحضير لعلم الشغل من ناحية والتحضير للتعليم العالي من ناحية أخرى (فنتازي كريمة 2011 ص 146)، وهذا يعني انعدام التخطيط المحكم وغياب مشروع واضح المعالم لمستقبل التلميذ مما أدى إلى زيادة نسبة التسرب والرسوب وخاصة في شهادة البكالوريا حيث أن نسبة المعيدين في هذا الامتحان وصلت إلى 46.80% بالجزائر ويقسطنطينة ما نسبته 56.43% (صياد نعيمة، 2010، ص 12) قد تعود أسباب هذا الإخفاق إلى خطة المنظومة في حد ذاتها وذلك لانعدام الاستقرار الذي عرفه التعليم الثانوي في الهيكلة والبرامج والأهداف وهذا منذ سنة 1984 إلى غاية 2005 ذلك إضافة إلى ازدواجية الأهداف المنوطة من التعليم الثانوي - تحضير التلميذ إلى عالم الشغل والتعليم العالي معاً - كما ان سياسة الانتقال مرنة جدا مما مكن العديد من التلاميذ الوصول إلى الاقسام النهائية بمعدلات ضعيفة هذه السياسة

التقييمية أدت إلى انخفاض نسب النجاح في البكالوريا، (بوسنة محمود، ب س، ص 10) هذا من جهة ومن جهة أخرى قد تعود اسباب الفشل والإخفاق في امتحان شهادة البكالوريا إلى طالب نفسه وقد تكون أهم هذه الأسباب العوامل التربوية والنفسية وذلك لما تشكله هذه المرحلة من ضغوط نفسية لتصادفها مع مرحلة المراهقة هذه المرحلة التي تصفها "كلير فهميم" على أنها فترة عواطف وتوتر بطبيعتها وتمتلئ بالمعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق (كلير فهميم، ب س، ص 8)، وتزداد الضغوط حده والمشاكل تأزماً لدى المراهق المقبل على شهادة البكالوريا وخاصة إذا كان معيداً إذ تشتد عنده مشاعر الخوف من الفشل ثانية فهو يعاني من انخفاض في تقدير الذات والشعور بالنقص والأفكار التشاؤمية بسبب تجاربه الفاشلة التي ولدت لديه نوع من الإضطرابات النفسية كقلق المستقبل والبدائل المتاحة لأنه في هذه المرحلة يفترض به بناء مشروعه الشخصي كأى طالب، مما يستوجب توفير خدمات مكثفة وفعالة تحقق له النجاح والاستمرار في اختياره وبالتالي توصله إلى حالة من التوافق النفسي والاجتماعي (فنتازي كريمة 2011، ص 136)، إضافة احتواء استعدادات وميولات ورغبات المتمدرس واستغلالها مما يضمن تكوين ناجح للتلميذ ولمشروعه المستقبلي، إذا كل هذه الاليات يمكن وضعها في أسلوب المرافقة التي تحمل مفهوم السير رفقة التلميذ المتمدرس نحو تحقيق الاهداف الموضوعة مسبقاً (قيسي محمد 2015) كما تعرف على أنها المتابعة المستمرة لمسار تعلم التلميذ طيلة تواجده بالمؤسسة التربوية، ومساعدته على تخطي الصعوبات في سبيل مردود أحسن وتسعى إلى تشجيع التلميذ لكسب الثقة بالنفس والدافعية للتعلم والإقبال عليه (مديرية التربية، ب س، ص 4) وبهذا يكون اسلوب المرافقة هو الانسب للنهوض بالتلميذ المعيد لتحقيق مستوى أفضل في التحصيل وبالتالي تحقيق النجاح، فنظام المرافقة من النظم التي أثبتت نجاعتها من حيث التكفل بالتلاميذ والأخذ بيدهم (توصيات الندوة الوطنية لتقويم مسار التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي من 04 إلى 06 فيفري 2007، ص 6) خاصة بالنسبة لأولئك الذين يعانون من حالات انفعالية تعيق أدائهم وتقلل فرصهم في النجاح (المنشور الوزاري رقم 117 المؤرخ في 01 جوان 2015)، وعلى الرغم من الأهمية التي يظفر بها نظام المرافقة داخل المدارس إلا أن تطبيقه في المدارس الجزائرية شبه المعدومة وهذا ما خلصت إليه دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة مسعودي عفاف والتي أجرتها على مستشاري التوجيه مراكز التكوين بمدينة الوادي في الفترة الممتدة بين 23 إلى 26 مارس 2014 وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة أجريت

بولاية قسنطينة بعنوان واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعيدي شهادة البكالوريا والتي أسفرت نتائجها، وعليه جاءت الدراسة الحالية للكشف عن واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعيدي شهادة البكالوريا، وبناء على ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل هناك ممارسة فعلية لمرافقة التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا؟
- ما مدى جودة هذه الممارسة وهل تمارس بشكل اكايمي ومقصود؟

ثانيا:فرضيات الدراسة:

(1) الفرضية العامة:

- توجد ممارسة فعلية وناجعة للمرافقة النفسية والتربوية للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا.

(2) الفرضيات الجزئية:

أ - توجد متابعة نفسية تساعد على رفع مستوى تقدير الذات لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا.

ب - توجد متابعة بيداغوجية للمسار الدراسي للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا تحسن من التحصيل الاكاديمي.

ج - يتم إعلام التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا حول عالم الشغل والتخصصات المتاحة.

د - تساهم المرافقة المعتمدة داخل المؤسسة في بناء المشروع المهني المناسب للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا.

ثالثا:التعاريف الاجرائية:

(1) المرافقة النفسية والتربوية:

هي مجموعة من الخدمات يقدمها مختص ما لمجموعة من الطلبة المعيدين قصد مساعدتهم فيما يحتاجونه من مساعدة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة البكالوريا وتحقيق مهارات المطلوبة وذلك من خلال اربعة جوانب:

(أ) - الجانب البيداغوجي:

- ويعكس هذا الجانب المرافقة في شكلها البيداغوجي حيث تدور خدمات المرافقة هنا حول متابعة المسار البيداغوجي للتلميذ ومن امثلة هذه الخدمات نذكر
- مساعدة التلميذ على تنظيم أعماله الشخصية.
 - تعليم المتمدرس تدوين أفكاره ومراجعة دروسه.
 - إكساب التلميذ مهارات استغلال مرافق البحث العلمي كالوسائل التكنولوجية والمكاتب.
 - مساعدته على التعرف على الفضاءات البيداغوجية والهياكل القاعدية للمؤسسة والاستفادة منها.

(ب) - الجانب الاعلامي:

- ويكون ضمن حصص اعلامية منضمة ومنتظمة في شكل إعلام جماعي، أو إعلام فردي جوارى عن طريق التقرب من التلاميذ والإحاطة بما قد يعاني منه من صعوبات في الحصول على المعلومة (قيسي محمد، 2015) حول التخصصات والجسور والآفاق في مسالك التكوين والجامعات.

(ج) - الجانب المهني:

- مساعدة التلميذ المعيد على إرساء مفاهيم حول عالم الشغل ومتطلباته.
- مساعدته على بناء مشروعه المستقبلي وخاصة المهني.
- مساعدته على اختيار تخصصه الحالي والمستقبلي على أساس مشروعه المهني. (مسعودي عفاف، 2014، ص 27)

(د) - الجانب النفسي:

- تقديم النصح والإرشاد للتلميذ المعيد.
- خلق الدافعية في سلوك التلميذ المعيد.
- الدعم النفسي لتجاوز الضغوط النفسية.
- طمأنة التلميذ المعيد وتشجيعه على ابداء رأيه والتعبير عن مخاوفه.
- تخليص التلميذ المعيد من مشاعر الاحباط
- تخليص التلميذ المعيد من الأفكار التشاؤمية والسعي إلى تكوين اتجاهات وقيم ايجابية لديه.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية أنها تقوم بدراسة أحد أهم الشرائح في المؤسسات التربوية والتعليم وهم التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا هذه الشريحة التي تستحوذ على الاهتمام الكبير من قبل وزارة التربية والتعليم في الجزائر ككل وفشل فهذه الشريحة يعني فشل مخططات المنضومة التربوية برمتها وهذا ما يجعلها تسعى إلى تفادي هذا النوع من الفشل والدراسة الحالية تقدم أحد أنجع الحلول في تفادي الرسوب والتسرب الدراسي إذ يعد مقياسها أداة للتنبؤ بنجاح أو فشل سياسة التربية والتعليم المعتمدة داخل المؤسسات الجزائرية كما أن الدراسة الحالية يفترض أن تكون مساهمة في خلق إستراتيجية على أسس علمية لمساعدة الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا في العودة إلى حالة التكيف في المحيط المدرسي وتحقيق نوع من التوافق النفسي والاجتماعي وتكوين مسار مهني محدد المعالم ذلك بمساعدته على الاختيار الدراسي المناسب.

خامساً: أهداف الدراسة:

بعد التعرف على واقع المرافقة النفسية والتربوية لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا تسعى الدراسة إلى تحقيق بعض الأهداف الجزئية وهي كالتالي:

- التنويه إلى ضرورة ممارسة المرافقة في مؤسسات الجزائر التربوية وبالتالي تحسين مخرجاتها.
- التحسيس بأهمية المحافظة على الجودة العلية للمرافقة داخل لمؤسسات التربوية بجعلها عملية أكاديمية ومقصودة وفق أسس منهجية وعملية.
- دفع مؤسسات التربية إلى تحمل جزئ من مسؤولية الفشل الدراسي بما أنه ليس فشله وحده.
- إدخال مفهوم جديد إلى المؤسسات التربية التعليم، ألا وهو المرافقة النفسية والتربوية.
- مساعدة التلميذ المعيد على التكيف وفق خطة وإستراتيجية علمية.

سادساً: الدراسات السابقة

1) الدراسات العربية:

أ) - دراسة كاظم والغنبوصي (2004):

وفي دراستهما لمشكلات الإشراف الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الأساتذة والطلبة قام كل من كاظم والغنبوصي 2004 بتطبيق استمارتين واحدة للطلبة وتتألف من 22 مشكلة وأخرى للأساتذة وتتألف من 24 مشكلة، على عینتین مؤلفتین من 105 أستاذاً و300 طالبا من مختلف كليات الجامعة، وقد بينت النتائج أن هناك العديد من المشكلات التي تحيط بعملية الإشراف الأكاديمي، حيث تبين أن الطلبة يعانون من 86% من المشكلات في حين أن الأساتذة يعانون من 100% من المشكلات، وقد كشفت الدراسة أن أساتذة الكليات الإنسانية يواجهون مشكلات تتعلق بالإشراف على نحو يفوق أقرانهم في الكليات العلمية.

ب) - صياد نعيمة (2010/2009):

هدفت الدراسة إلى كشف واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعيدي شهادة البكالوريا بولاية قسنطينة بغية معرفة الواقع الحقيقي لآليات المرافقة التي يحتاجها طلبة المستوى النهائي باعتبار البكالوريا نقطة تحويل في حياة المراهق، ولتحقيق تلك الأهداف تم اختيار عينة قوامها (323) والتي طبق عليها أدوات لقياس المرافقة النفسية والتربوية من إعداد الباحث إضافتاً إلى المقابلة والملاحظة، ولمعالجة الفرضية التي تنص على أن المرافقة النفسية والتربوية للتلميذ المعيد في البكالوريا، تساعده على تجاوز الشعور بالفشل وتحسين نتائجه تم استخدام النسبة المئوية كأسلوب إحصائي، وخلصت نتائج الدراسة إلى النتائج التالية:

- غياب المتابعة النفسية للتلاميذ.

- وجود المرافقة التربوية للتلاميذ المعيدین لشهادة البكالوريا وبالتالي تحقق الفرضية الجزئية الثانية حتى ولو غلب طابع الدروس الخاصة على الدروس العادية.

ج) - العزوية سالمی (2014/2013)

هدفت الدراسة إلى إعداد حقيبة تدريبية لتفعيل مهام الأستاذ الوصي في نظام ال LMD وفق المرسوم التنفيذي رقم: (09-03) المؤرخ في 06 محرم 1430 هـ الموافق لـ 03 يناير سنة 2009، وللوصول إلى ذلك قامت التلميذة بانتهاج المنهج الوصفي الاستكشافي قصد تحديد

الحاجات التدريبية للأستاذ الوصي، وفي سياق انجاز الحقيبة التدريبية تم استخدام استبيان تحديد الحاجات التدريبية للأستاذ الوصي على المرسوم التنفيذي رقم: (09-03) وطبقت الدراسة على عينة من الأساتذة الأوصياء بكلية الآداب واللغات وكلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة الوادي للموسم الجامعي 2014/2013 وقوام هذه العينة (20) أستاذ وأستاذة، وبعد معالجة البيانات احصائيا تحصلت التلميزة على تقدير نسب الحاجات التدريبية للأستاذ الوصي في كل جانب من جوانب المرافقة: ففي الجانب التقني نسبة الاحتياج تقدر بـ (20%)، والجانب النفسي بـ (19%)، أما الجانب البيداغوجي بنسبة احتياج تقدر بـ (18%)، والجانب المنهجي بنسبة احتياج تقدر بـ (16%)، والجانب المهني فنسبة الاحتياج تقدر بـ (14%)، والجانب الاعلامي قدرة بـ (12%).

وعلى ضوء النتائج والتراث النظري لمفاهيم تم إعداد الحقيبة التدريبية لتفعيل مهام الأستاذ الوصي في نظام الـ LMD وفق المرسوم التنفيذي رقم: (09-03) المؤرخ في 06 محرم 1430 هـ الموافق لـ 03 يناير سنة 2009.

(د) - مسعودي عفاف (2015/2014)

جاءت الدراسة بعنوان "إعداد دليل لمرافقة متربصي التكوين المهني بهدف إدماجهم في سوق الشغل موجه لمستشاري التوجيه المهني والتقييم والإدماج المهنيين" وذلك لتحقيق جملة من الاهداف نذكر منها:

- جعل المتربص في وضعية اكتشاف مهن جديدة.
- مساعدة المتربص على وضع أهداف مهنية موضوعية سليمة يمكن تحقيقها ووضعها ضمن مشروع مهني مستقبلي، وإجراء هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي و حددت عينة من مستشاري التوجيه والتي قدرت بـ (51) مستشار وتمثلت أداة الدراسة في استبيان التعرف على أسلوب المرافقة وتمت معالجة نتائج الاستبيان بأسلوب النسب المئوية كأسلوب إحصائي وأسفرت نتائج على ما يلي :
- أن أسلوب المرافقة يمارس في شقه الأول والمتمثل في خدمات الإعلام، أما خدمات الإرشاد النفسي أو البيداغوجي أو الإرشاد المهني فهو غائب ومنعدم.

- وانطلاقاً من غياب وانعدام خدمات الإرشاد النفسي تم تصميم وإعداد دليل المرافقة موجه لفائدة مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهني.

هـ- دراسة بوحنية قوي (2014):

هدفت الدراسة الموسومة بالعنوان "جودة نظام المرافقة (الإشراف) كمدخل لتحسين الأداء التعليمي الجامعي في كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة ورقلة-الجزائر - من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" إلى التطرق للمرافقة البيداغوجية ولدورها في تحسين الأداء التعليمي وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة ورقلة، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي (الاستطلاعي الكشفي) مع استخدام التحليل الإحصائي لتحليلها وتفسيرها، بالإضافة إلى استخدام الاستمارة كأداة للكشف عن أهمية المرافقة البيداغوجية وتقييمها لمعرفة تأثيرها على الأداء التعليمي، تمثلت عينة الدراسة في أعضاء هيئة التدريس كلية الحقوق والعلوم السياسية، وقد خلصت الدراسة إلى: أن هناك علاقة وثيقة بين جودة المرافقة وجودة مخرجات التعليم العلي، كم يلعب عضو هيئة التدريس في الجامعة دوراً كبيراً في تحسين مستوى عملية المرافقة وضمان جودة مخرجاتها، لكن يتبقى أن نجاح هذه العملية بجامعة الحقوق والعلوم السياسية بجامعة ورقلة مرهون بالالتزام الطلبة بالحضور والمواظبة عليها وفهم مضامينها وأهميتها في دمج التلميذ في عالم الجامعة وعالم الشغل مستقبلاً، فمن أجل تحقيق الجودة التعليمية يجب تنظيم المرافقة البيداغوجية وضبطها أكثر، سواء من حيث ادارتها أو فهمها من طرف الأساتذة، أو من حيث تجاوب الطلبة لها.

2) الدراسات الاجنبية:

أ- دراسة Celine Piqueè (2000/1999):

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "اعمل وأشكال الفاعلية البيداغوجية للمرافقة المدرسية" تمثل هذا البحث في دراسة المرافقة النفسية من زاوية معينة وهي نتائجها على النجاح المدرسي ومقارنة نتائج التلاميذ الذين يستفيدون من المرافقة مع غيرهم ممن لا يستفيدون منها. الدراسة شملت 1089 تلميذ من الطور الابتدائي من بينهم 152 يستفيدون من المرافقة و1064 من الطور المتوسط أين 213 يستفيدون من المرافقة، وكانت نتائج الدراسة في وصف المستفيدين من المرافقة المدرسية كما يلي: 19.1% من التلاميذ ذو مستوى جيد و28.3% من التلاميذ ذو مستوى متوسط، و54.6% من التلاميذ ذو مستوى ضعيف، كل هؤلاء

التلاميذ ينتمون إلى الطور الابتدائي، أي أن 1/5 من التلاميذ الذين يستفيدون من آليات المرافقة لهم مستوى جيد، بمعنى أن 29 تلميذ من مجموع 152 ممن شملتهم الدراسة في المستوى الابتدائي، و43 تلميذ من 213 من الطور المتوسط.

- 1/3 من الأماكن مشغولة من طرف تلاميذ من المستوى المتوسط، ففي المستوى المتوسط التلاميذ الذين ليس لديهم صعوبة مدرسية ولا ينحدرون من وسط اجتماعي متدني، أو التلاميذ الغير معينين بالمرافقة المدرسية ومع ذلك يشاركون فيها، تتراوح نسبتهم بين 25.7% إلى 30.5% حسب المستوى، بمعنى أن ما نسبته 43.8% يمثل التلاميذ الذين يعانون صعوبات مدرسية وينحدرون من وسط اجتماعي متدني، ويعود ذلك للطلب الحقيقي للمرافقة من طرف التلاميذ الذين يعانون من صعوبة مدرسية وينحدرون من وسط اجتماعي متدني أو جنسية أجنبية، ولا يرجع إلى السير الجيد لآليات المرافقة. (صياد نعيمة، 2010، ص18)

3) التعقيب على مجموع الدراسات السابقة:

عموما اتسقت نتائج معظم تلك الدراسات في ما بينها لتؤكد أن هناك ممارسة جزئية للمرافقة، وذلك لغياب المتابعة النفسية للتلاميذ، وليس هذا فقط ما تشترك فيه هذه الدراسات إذ أن جلها أجريت في حقبات زمنية متقاربة إذ أن أقدم دراسة كانت سنة 2000 مما يدل على حداثة الموضوع الذي دفع معظم هذه الدراسات إلى اعتمادها المنهج الوصفي الاستكشافي، أما الاختلاف بينها فتمثل في عدة نقاط منها الأهداف وطريقة معالجة البيانات والعينة فنجد دراسة أجريت على عينة من الأساتذة وأخرى على التلاميذ، وتوجد دراسات أجريت على عينة من المتربصين، كما اختلفت الفئات العمرية والمستويات الدراسية فمنها ما ركز على الطور الثانوي ومنها من ركز على الطور الابتدائي والمتوسط، كم ركزت بعض الدراسات على المستوى الجامعي.

ونتيجة لتلك المؤشرات النابعة من أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة، تم الاستعانة بها في الدراسة الحالية من حيث استخدام المنهج واختيار العينة، فضلا عن توظيفها في الجانب النظري وإثراء البحث بها، وبذلك اتفقت هذه الدراسات والدراسة الحالية من حيث الشكل، واختلفت معهم في المضمون، وانطلاقا منها بدأت الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: المرافقة النفسية والتربوية

تمهيد

1. تعريف المرافقة

2. جوانب المرافقة

3. أهداف المرافقة

4. تعريف المرافق

5. خصائص المرافق

6. مهام المرافق

7. نظريات المرافقة

خلاصة الفصل

تمهيد

حصلت المرافقة في الآونة الأخيرة على اهتمام أغلب العلماء والمربين نظراً لحاجة المجتمعات لها، وهي ليست ممارسة جديدة، بل هي قديمة قدم المجتمعات كلها فكانت مثلاً في المجتمعات التقليدية ضرورة من ضروريات الحياة فلا يمكن تصور استمرار وجود أسرة دون توفر الأطراف الخادمة لها فالمرافقة كانت رمزاً من رموز الثراء.

أما اليوم، فقد أخذت منحى آخر فهي لا تقتصر على طبقة اجتماعية معينة أي كممارسة اجتماعية على مجال بعينه بل تشمل مختلف المجالات، فهي تستعمل في المجال الاقتصادي، وفي الرياضة، وفي المجال الخدماتي كالسياحة، والاجتماعي كالعناية بالطفولة والشباب وبكبار السن وفي الصحة حيث يرافق على الطبيب وفي المجال التعليمي كالتربية والتكوين المهني، وبشكل عام لا يتم إنجاز أي مشروع ما لم يكون للمرافقة دخل فيه بأي شكل من الأشكال، وعليه جاء هذا الفصل ليتناول مفهوم المرافقة النفسية والتربوية وبعض جوانبها إضافةً إلى توضيح مفهوم المرافق وخصائصه وأبرز مهامه

1) تعريف المرافقة:

(أ) لغة:

رافق يرافق، مرافقة أي صاحب، مشى مع، وأصل الكلمة يعود إلى الكلمة اللاتينية **CUM PANIS** وتعني اقتسام الخبر مع الآخر، ومصطلح **COM PAGNONNAGE** الذي يعني التعاونية وهي جمعية بين عمال يدويين لمهنة واحدة لأجل أهداف التكوين المهني والمساعدة المتبادلة والتي تركز خطواتها على الاستقبال والمرافقة، ونقل المهارات المهنية، الإنفتاح والاهتمام بالآخرين. (صياد نعيمة، 2010، ص79)

ونجد من يعرف المرافقة لغة بأنها الترجمة للكلمة اللاتينية "Tutor/ Tutrix" التي تعني الوصي أو المحامي والمدافع، ويرجع أصل مفهوم المرافقة للفيلسوف التشيكي "كومينيوس" إذ ناقش حاجة المتعلم لتوجيه المعلم ومرافقته للتغلب عن مشاكله في كافة المستويات التربوية والتعليمية. (بو حنيفة قوي، 2014، ص168)

(ب) - اصطلاحاً:

المرافقة مجموعة من العبارات التي تلتقي ثم تتفرع انطلاقاً من هذا المصطلح أو تستبدل به حسب مجالات وحقول الاستعمال، يتتبع، يشرف، يراقب، يكون، يسند، يحرس. (صياد نعيمة، 2010، ص79)

حيث تعرف على انها المتابعة الميدانية المستمرة لمسار التلميذ وسيرورة تعلمه طيلة تواجده بالمؤسسة التربوية (مديرية التربية لولاية تبسة، ب س، ص4) ،وبعبارة اخرى هي عبارة عن متابعة مؤطرة وتوجيه للتلميذ ابتداء من دخوله إلى المؤسسة التربوية ،والتي من خلالها يسهل على التلميذ الاندماج في محيطه الجديد. (أسماء هارون، 2010، ص120) ومن هنا يبدو واضحاً أن هناك تداخلاً بين ما نسميه المتابعة النفسية (Suivi psychologique) والمرافقة النفسية (Accompagnement psychologique) إذ يستعمل المفهومان للدلالة على نفس المهمة المطلوب القيام بها من قبل الأخصائي النفسي أو مستشار التوجيه و الإرشاد مع ما هنالك من فروق بينهما و لعل من أهم النقاط التي ينبغي الإشارة إليها أن المرافقة أو المتابعة النفسية و كذا الدعم أو التكفل هي أشكال من التدخل التي يقوم بها الأخصائيون النفسيون في المؤسسات التربوية. (خرف الله علي، 2015، ص2)

كما وتحمل المرافقة مفهوم الوصاية إذ يرى بعض الباحثون في المرافقة أنها ممثلة في الوصاية التي يضعها الأستاذ الوصي وفق خطة بيداغوجية تعمل على مساعدة التلميذ في مواجهة صعوباته وتنظيم نفسه وعمله، وقد يساعده الوصي في وضع اختياراته وجمع المعلومات اللازمة لذلك. (أسماء هارون، 2010، ص120)

زد على ذلك هناك العديد من الباحثين الذين يطبقون بين مفهومي الارشاد النفسي والمرافقة النفسية، حيث يرون أن الارشاد النفسي ضمن عملية المرافقة النفسية للتلميذ يتم الاهتمام فيه بشخصية التلميذ ككل، ويستهدف تمكينه من حل بعض مشكلاته الانفعالية وتخفيف الاضطراب النفسي الذي يعاني منه ،إنه يستهدف أن يجعل من التلميذ شخصاً يفهم نفسه بصفة أفضل كما يصحح نظرته إلى الحياة و الناس ،ويحرر طاقاته الكامنة إلى أقصى حد ممكن من أجل بلوغ أهدافه (خرف الله علي، 2015، ص4)، وعلى هذا الأساس بنو تعاريفهم للمرافقة فعرفها "طه عبد العظيم حسين" على أنها «عملية بناء تستهدف مساعدة الفرد في أن يفهم ذاته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي امكانياته لحل مشكلاته في

ضوء معرفته وتدريبه كي يصل إلى تحقيق اهدافه المأمولة «،وعرفها "سعدون الحلبوسي وآخرون" على أنها:«مجموعة الخدمات التي تقدم للأفراد بهدف مساعدتهم على ادراك قابليتهم وإمكانياتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم الذاتية والظروف البيئية واكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم وتحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف التواصل إلى اقصى ما تسمح به امكانياتهم من نمو وتطور»(مسعودي عفاف،2014،ص23،24)، وبناءا عليه يمكن القول بأن الإرشاد النفسي شكل من أشكال المرافقة النفسية والتربوية، يعبر عن وضعية تجمع شخصين في علاقة، يحتاج فيها طرف إلى طرف آخر يطلب مساعدته لحل أو تحمل مشاكل تخصه(عزيزة شعباني،ب س،ص5) فهي بمثابة العملية التي يصبح فيها شخصين معينين شريكين " **partenaires** "المدة قصيرة نسبيا.بمعنى أن المرافقة هي أن تكون محاطين بعناية ما رفقة شخص ما، وهذا ما ركز عليه "الفايول" فهو يرى أن المرافقة تعبر عن الممارسة المساعدة للأفراد على إنشاء مشاريعهم المستقبلية، وتقوم على وجود علاقات اجتماعية بين صاحب المشروع والمرافق وذلك خلال فترة محددة (ليست دائمة)، ومن خلال هذه العلاقة بإمكان الفرد تحقيق تدريبات متعددة والحصول على موارد مفيدة لتطوير مهارته، وذلك من أجل تحقيق مشروعه على أرض الواقع.

أما المرافقة الاقتصادية فقد اعتبرها **Letowski André** وهو مسؤول عن الدراسات في وكالة إنشاء المؤسسات بفرنسا (**APCE**) وخبير في مجال المرافقة: «على أنها محاولة لتجديد الهياكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تواجه المؤسسة». (غيتي نسرين،2009،ص14-17)

فالمرافقة في المؤسسات الاقتصادية تتعلق بـ:

أ- نقل المهنة :

يتم ذلك عن طريق تحصيل كفاءات مهنية و اهداف تكوينية محددة معرفة المعطيات المكونة للمهنة، وفي حالات اخرى تأتي المرافقة للربط بين مسيرة المهنة (السلوك المهني المنتظر)والاستراتيجيات البيداغوجية.

ب- الأندماج في الوسط المهني :

وهي مرحلة معقدة وهامة لأنها ترتبط بالنتيجة النهائية للتكوين، هذه المرحلة تسمح يخلق جو من الامان لدى المتكون (المتمدرس، المتربص) يكمن هنا دور مستشار التوجيه والإرشاد في تقديم المعلومات للتلميذ وكيفية استثمارها وكذلك تسهيل اكتشاف سوق الشغل وعالم المهن والحرف خاصة للتلاميذ الراغبين في الاندماج في الوسط المهني، إذاً للمرافقة إطار بنيوي اجتماعي ومهني لهؤلاء البعيدون عن عالم الشغل. (مسعودي عفاف، 2014، ص23)

وهناك العديد من التعاريف المختلفة للمرافقة فمنها ما ركز على الجانب البيداغوجي التربوي للمرافقة منها ما ركز على الجانب النفسي.

أما التعاريف التي ركزت على المرافقة التربوية فنجد:

- تعريف "CHRISTIAN PHILIBERT" الذي يرى بأن المرافقة هي ممارسة تربوية تركز على مساعدة الفرد في تكوين وتحقيق وتقييم مشروعه الشخصي، إذ أنها لا تعد تعويضا لمهمة التربية ولا لمهمة التعليم، أما هي تكملة وإضافة لهما (...)، حيث تتم عادة في شكل مجموعات أو مقابلات فردية. (CHRISTIAN PHILIBERT، 2003، p2-3)

- المرافقة هو الجهد الذي يبذله المختص لإفادة التلميذ بخبراته العلمية وتجاربه العملية كما يقوم المرشد بمتابعة إنجازات التلميذ وتذليل العقبات التي قد تواجهه خلال مساره الدراسي ويتم ذلك عن طريق إلى المشكلات التي تعوق قدرة التلميذ على التحصيل العلمي والتفاعل مع متطلبات الحياة الأكاديمية وتزويده بالمهارات الأكاديمية كما وتمثل المرافقة من أهم وسائل مساعدة التلميذ للانندماج في البيئة الأكاديمية وإرشاده إلى أفضل الحلول لمواجهة تلك المشاكل وتحقيق النجاح. (دليل الارشاد الاكاديمي، 2013، ص4)

- وهي نظام يمكن من مساعدة التلاميذ على استيعاب الدروس ودعم مكتسباتهم عن كثب قصد النجاح في الامتحانات، ويكون ذلك بوضع ترتيبات تضمن استمرار التواصل والاتصال بين أعضاء الفريق التربوي والتلاميذ. (توصيات الندوة الوطنية لتقويم مسار التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي من 04 إلى 06 فيفري 2007، ص6)

كما ولا يقتصر دور المرافقة على الإرشاد التعليمي للتلميذ إنما يتعدى ذلك من حيث تقديم الدعم النفسي بإشكاله المختلفة للتلميذ (جامعة فيلادلفيا، ب س، ص10)، ولذلك ركز جون

آرثو على الجانب النفسي للمرافقة فنجده عرفها على أنها: « مصطلح يتضمن العمل مع الافراد أو المجموعات ويكون الهدف منها تمكين الشخص من اكتساب السلوك المناسب للعيش بصفة أكثر توافقاً».

أما الباحثة غيتي نسرين مزجت بين جانبي المرافقة فكان تعريفها كالتالي «هي طريقة تعليم وتلقين، تساعد على تكوين الأفراد وذلك بنقل وتبادل المهارات والتجارب من الأشخاص المكلفين بمهنة المرافقة للطلبة وذلك من أجل تزويدهم بالمعلومات الإرشادات اللازمة وخلق القدرة لديهم على المبادرة، فالمرافقة فهي حتمية تؤدي إلى، تدعيم القدرة على تشكيل مشروع المستقبلي أو عدمه». (غيتي نسرين، 2009، ص14-17)

وما نستشفه من خلال التعاريف السابقة هو أن المرافقة عبارة عن المتابعة البيداغوجية للمسار التكويني للتلميذ، إلى جانب الوصاية التي يضعها الأستاذ الوصي قصد التكفل النفسي به، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لمواجهة مشاكله الشخصية والدراسية التي تعيق بناء مشروعه المهني، كما وتعد المرافقة من أنجع الوسائل المساعدة للتلميذ على الاندماج في الوسط المدرسي.

(2) جوانب المرافقة:

إن دور المرافق يتطلب الاهتمام و مراعاة جوانب عديدة ترتبط بحياة الفرد الخاصة أو بحياته الجماعية ويتعلق ذلك بالأبعاد التالية:

- البعد النفسي.
- البعد الاعلامي.
- البعد البيداغوجي.
- البعد المهني. (قيسي محمد، 2015)

(أ) - الجانب النفسي:

وهنا ينظر إلى علاقة المرافقة من المنظور النفسي في الوسط المدرسي لكن ليس على أنها علاقة علاجية، و ليس لها مقاصد علاجية استشفائية لكن على أنها ذات آثار نفسية هامة على الفرد بصفة عامة، فهي ترتبط بمشروع وجوده، وهي تكتسي أهمية بالغة انطلاقاً

من أن الفشل الدراسي ذو آثار سلبية على التلميذ والتي تتجلى في الإحباط، اضطرابات ضعف الانتباه، واضطرابات الذاكرة، واضطرابات السلوك مثل نقص الاهتمام بالأعمال المدرسية والسلوكيات العدوانية وأحيانا الجانحة وغيرها من الاضطرابات.

ولفهم المرافقة من منظورها النفسي يستوجب هذا تفصيلا لما ترتبط به علاقة المرافقة بين القائم بها والمستفيد منها. وسنأتي في هذا السياق على ما تتضمنه هذه العلاقة: (خرف الله، ب س، ص3) إذ أنه على المرافق أن يقدم الدعم النفسي وعليه تقديم المساعدة للتلميذ من خلال:

- الاستماع له وخلق اواصر الثقة.

- تشجيعه إلى اعادة الثقة في نفسه.

- تشجيعه على تحسين نتائجه قصد النجاح في دراسته.

- التقليل من احساسه بالعزلة.

- أن يعزز فيه رؤية ايجابية للمستقبل. (نادية بوضياف بن زعموش، 2013)

- مساعدة التلميذ على تحقيق النمو النفسي السليم، والنمو الاجتماعي من خلال اكتساب مهارات اجتماعية عالية تسهم بشكل فعال في الحياة الاجتماعية بمختلف جوانبها، أما النمو الدراسي فمن خلال المرافقة يكتسب التلميذ القدرة على تخطيط مستقبله الدراسي واستشراف العوائق والصعوبات التي قد تعيقه. (قيسي محمد، 2015)

إذاً يتحدد دور المرافق في مساعدة التلميذ على التقويم الذاتي لأوضاعه وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكله الدراسية والشخصية، بمعنى الدور الذي يتحدد من الناحية السيكلوجية في توفير الظروف الملائمة، وخاصة الظروف المحفزة الباعثة على الدينامية والمبادرة والوعي بالواقع ومتطلباته وإكراهاته وتحدياته وآفاقه، لكي ينخرط الطلاب في المشروع. (الغالي احرشا، ب س، ص10)

ب) - الجانب الإعلامي :

إن مهمة المرافق ترتكز أساسا على التكوين الذي يتطلب إتصالاً مع المتكويين وإيصال معارف وتوجيهات إذ يعرف الإعلام أنه عملية يتم عن طريقها إيصال المعلومات أو التوجيهات من عضو في الهيكل التنظيمي إلى عضو آخر بقصد احداث تغيير أو تعديل في المحتوى أو السلوك أو الاداء (يوسف نبراني، 1993، ص172)، والإعلام هو عملية تتضمن موضوعا أو مادة تقدم في شكل محاضرات دروس، توجيهات، تعليمات، معلقات

بحوث، مناقشات، شروح، أجوبة عن أسئلة، تقارير حوار... الخ (شعباني عزوز، ب س، ص3) بحيث تجعل التلميذ على دارية بجميع ما يحيط به من تطورات وتحولات مختلفة في المحيط الخارجي، فنكفل بذلك سيولة إعلامية تجاه الطلاب أو المترشحين، ويتجسد عن طريق إعلام جماعي في إطار حصص منظمة أو إعلام فردي (نادية بوضياف بن زعموش 2013 ، ص461)، الذي يستخدم في حالات الطلاب الذين يعانون من المشكلات ذات الطابع الشخصي والتي لا يصلح عرضها أمام الآخرين كما في العلاج الجماعي، أي تلك الحالات التي تتطلب درجة من السرية (إيهاب الببلاوي، ب س، ص3) ويتم ذلك بالتقرب إلى التلميذ أو المترشح والإحاطة بما قد يعاينه من صعوبات والعمل على مواجهتها. (نادية بوضياف بن زعموش، 2013، ص461)

ومن أهم ما يميز الاعلام المدرسي أنه يساعد على :

- تعريف الطلاب بالمستلزمات البيداغوجية لمختلف مساراتهم.
- يشرع في هذا النشاط الإعلامي لمنح التلميذ إمكانية بلورة اختيار ناضج قائم على المعرفة والوعي بقدراته بالنظر إلى المسارات التعليمية ومستلزماتها.
- تقديم المناهج.
- مناقشة وإثراء طبيعة الاختبارات، بوضع خطة لتدريب الطلاب على طبيعة الاختبارات الجديدة. (النشرة الرسمية للتربية الوطنية العدد 504 (2007) ص 8، ص12)

ج- الجانب البيداغوجي:

قبل أن نشرع في تفصيل هذا الجانب يجب توضيح ما المقصود بالبيداغوجيا هنا والبيداغوجيا فهي كما يقول "فولكويه": هي الأسلوب أو النظام الذي يتبع في تكوين الفرد، ولذا فهي تتضمن إلى جانب العلم بالفرد المعرفة بالتقنيات التربوية والمهارات واستعمالها أو بعبارة أخرى يمكن القول بأن البيداغوجيا تمثل الجانب الفني للتربية. (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2005، ص6)

والجانب البيداغوجي للمرافقة هنا يأخذ شكل المتابعة أو المرافقة في التعلم وتنظيم العمل الشخصي للتلميذ ومساعدته في بناء مساره التكويني (المرسوم الوزاري رقم 09-03 في 06 جانفي 2009)، الذي على أساسه يجند كل طاقاته وإمكانياته للنجاح في التكوين، مع الأخذ بعين الاعتبار الوقت والوسائل والممكنة لتحقيقه، ومن بين أهداف المرافقة هنا:

- تنمية قدرات التلميذ على تحديد هويته المعرفية والعلمية والاختيار الأحسن للفرص مع الاستغلال الأمثل للكفايات والمهارات اللازمة في بناء هذا المشروع التكويني (نادية بوضياف بن زعموش، 2013، ص4) وذلك من خلال متابعة التلميذ في عمليات الدعم وحصص المعالجة البيداغوجية، والحرص متابعة التلميذ للدروس والتعلمت إضافة إلى التعرف على ما يعيق نمو المعرفة واتساع القدرات. (مديرية التربية لولاية تبسة، ب س، ص10 ص20)

- مساعدة التلميذ لاختيار الأقسام الدراسية واختيار نوع الدراسة التي تتفق وميوله وقدراته وتحصيله، وتشتمل أيضا التشخيص والتعاون في علاج المشكلات البيداغوجية من ناحية النظام وضعف التحصيل، الغياب والتأخير، وتنظيم خطوات التحصيل الجيد وغيره من مهارات تتطلبها التربية والتعليم عامة.

- إضافة إلى ما سبق هناك خدمات أخرى تؤدي شؤون التلميذ وهي خدمات غير تعليمية مثل تعريفه طرق القبول والتسجيل في الجامعات وفن القيادة وريادة أو شغل أوقات الفراغ... وغيرها. (مواهب عياد، 1990، ص10، 11)

د- الجانب المهني:

ويأخذ شكل مساعدة التلميذ في إعداد مشروعه المهني، والمشروع بصفة عامة وحسب تعريف "يونج Yong" (2006) هو الطريقة التي يشكل ويضع الفرد أهدافه موضع التنفيذ وهذه الأهداف متعلقة بمهنة أو دراسة أو مجال آخر في الحياة، بحيث تتضمن دائما نشاطات مقصودة وموجهة نحو الهدف، في مدى زمني متوسط (مشري سلاف، 2013، ص64)، ومن هنا يمكن القول بأن عمل المرافق يرتكز على التوجيه المهني الذي يتمثل في مساعدة الفرد على أن يختار مهنة له، وذلك بتقديم المعلومات والخبرات التي تتعلق باختيار المهنة والإعداد لها والالتحاق بها، والتقدم فيها (سيف العريزي، 2011، ص18)، وعليه على المرافق هنا توضيح للتلميذ مستقبله المهني وإرساء المفاهيم حول عالم الشغل وتمكينه من السبل والكيفيات التي تسهل إدماجه فيه.

ومن بين أهداف المرافقة في هذا الجانب:

- مساعدة التلميذ على الاختيار الصحيح للمهنة والتخطيط للمستقبل بدقة وحكمة على ضوء حقائق عن نفسه وعن عالم الشغل. (مواهب عياد، 1990، ص12)

- مساعدة التلميذ على المعرفة بخصائص مجموعة من المهن ووظائفها وواجباته، وهي مجموعة من المهن التي يحتمل أن يختار واحدة من بينها.

- مساعدة التلميذ على معرفة القدرات العامة والخاصة والاستعدادات والمهارات والمؤهلات التي تتطلبها مهنة معينة من المهن التي يحتمل أن يختار من بينها والشروط المختلفة والمساعدة على الالتحاق بهذه المهنة. (كامل عويضة، 1996، ص36)

(3) أهداف المرافقة:

- دمج التلميذ في المحيط المدرسي وتسيير حصوله على المعلومات عالم الشغل.
- متابعة الطلبة في مساره البيداغوجي بالتكفل ببعض نقائصهم المحتملة.
- دعم الطلبة في اكتساب مناهج العمل الضرورية لنجاحهم.
- مساعدة الطلبة على تنظيم أعمالهم الشخصية (مراجعة الدروس، تحضير التمارين إعداد البحوث، الإطلاع على المراجع والاستنكار بالطرق المناسبة).
- التقليل من حجم الشعور بالإنطوائية والإحباط لدى بعض الطلبة بمحاولة تشجيعهم.
- مساعدة التلميذ على تخطي مشكلاته الدراسية والشخصية.
- توجيه التلميذ وإرشاده من جميع النواحي الأخلاقية والاجتماعية والمهنية للتحلي بصفات طالب العلم وآدابه وذلك لخلق فرد بناء ويلعب دور فعال في بناء المجتمع.
- مساعدة الطلاب في اكتشاف مواهبهم ومهاراتهم وقدراتهم وتنميتها والاستفادة منها.
- دعم ثقة التلميذ بنفسه ومساعدته على التعرف على جوانب القوة والضعف في شخصيته.

- تعليم التلميذ كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ. (الغوزية سالمى (2014) ص44).
- تغيير الأفكار والاتجاهات السلبية نحو التعليم وتبني أفكار أكثر إيجابية.
- محاولة التوفيق بين الأهداف التعليمية داخل المؤسسة وحاجات الطلبة.
- إعداد طالب مميز مسلح بالعلم والخبرات الميدانية وتفهمه لمتطلبات سوق العمل.
- تزويد الطلاب بالاقتراعات والنصائح لتحسين تحصيلهم العلمي ومساعدتهم في التغلب على مشاكلهم الأكاديمية والإدارية.
- تقليل نسب الإخفاق والتسرب وذلك بالاهتمام بحالات التأخر الدراسي والعمل على دراسة اسباب ذلك التأخر وتقديم يد العون واقتراح الحلول المناسبة.

- توعية الطلاب المستجدين بقواعد وتعاليم المؤسسة ونظام الدراسة بها من خلال برامج إرشادية وتوجيهية.

- تذليل العقبات التي تعوق التحصيل العلمي للطلاب.

- توطيد العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وبناء علاقات اجتماعية للتلميذ مع زملائه (دليل الإرشاد الأكاديمي(2013)،ص4) ،بتحفيزه على الانفتاح على المحيط الخارجي والاجتماعي. (محمد سعفان(2005)،ص25)

- محاولة إيجاد حلول مناسبة للتخلص من الظواهر السلوكية السلبية لدى بعض الطلاب.

- رعاية الطلاب المتفوقين وإرشادهم ومعاونتهم على الاستمرار في التفوق.

- الاهتمام بالطلاب الموهوبين ودعم ابداعاتهم.

- مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على التحصيل العلمي والتكيف الاجتماعي والنفسي ودراسة مشاكلهم والعمل على حلها.

- مساعدة الطلاب وتهيئتهم للحياة العلمية بما يمكنهم من النجاح في الوظائف المختلفة وخدمة المجتمع. (دليل الإرشاد الأكاديمي(2013)،ص4)

- تعزيز النجاح والنمو الشخصي للتلميذ.

- خلق نوع من التكافؤ في فرص النجاح الدراسي بين جميع الطلبة ودعم النجاح الأكاديمي.

- مساعدة التلميذ على التوفيق بين المدرسة وحياته الشخصية.

(Inspection académique des Landes،(2009)،p1)

- مساعدة التلميذ على اعداد وبناء مشروعه الشخصي. (النشرة الرسمية للتربية الوطنية (2007)،ص13)

4) تعريف المرافق:

المرافق هو الشخص الذي يتولى مهمة الإشراف على التلميذ ويعمل على تحقيق أهدافه من خلال الأساليب والأنشطة الإشرافية المختلفة.(العزوية سالمى،2014، ص41)، ويعرفه "رمزي كمال" على أنه شخص يسدي النصح والإرشاد إلى الطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبين، كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه التلميذ تأسيسا على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله.(كريمة فنطازي،2011،ص89)، فالمرافق هو

ذلك المرابي الذي يعمل على متابعة الطلاب ومساعدتهم في مسارهم التعليمي وهو عنصر يلجأ إليه من بين أعضاء الجماعة التربوية بحكم ما يتصف به من خصال عالية واستعداد لخدمة الفعل التربوي. (توصيات الندوة الوطنية لتقويم مسار التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي من 04 إلى 06 فيفري 2007، ص7)

5) خصائص ومهارات المرافق:

أن المرافق الناجح هو القادر على التواصل الفعال مع طلابه، ويستطيع أن يحدد حاجاتهم ويجيد الاستماع إليهم ويفهمهم ويهتم بهم ويشركهم في التخطيط لدراساتهم، ويستثمر خبراتهم ويثق بقدراتهم عندئذ يكون قادرا على الآخذ بأيديهم ومعالجة ما يعترضهم من عقبات خلال دراستهم ومن هنا نستطيع أن نحدد بعض الخصائص التي ينبغي أن تتوفر في المرافق الأكاديمي لكي يسهم في تحقيق الأهداف المسطرة له ويمكن تقسيم هذه الخصائص إلى صنفين كالتالي: (دليل الإرشاد الأكاديمي، (2013)، ص5، ص9)

أ) الخصائص الشخصية:

- الثقة في النفس: تعمل الثقة في النفس لدى المرافق على تنشيط جوانبه الإدراكية والتصورية، وهذا ما يجعله أكثر تفاؤلا في تقديم الأحسن للمرافق. (غيتي نسرين، 2009، ص85)

- المهارات الشخصية: تمثل القدرة على التفاوض وحل النزاعات الفردية والجماعية إضافة إلى الاستعداد الشخصي والذهني والسلوكي فالإتران والثبات الانفعاليين والتمتع بصحة عقلية من أهم الجوانب التي يشترط توفرها في المرافق.

- مهارة الاستماع: لا بد أن يكون المرافق مستمعا جيدا لطلابيه ليتعرف على آرائهم وأفكارهم، ومقترحاتهم، والمشكلات التي يواجهونها، الأمر الذي يعزز ثقتهم بأنفسهم ويقوي العلاقة بينهم. (العزوية سالم، 2014، ص51، ص52)

- الطاقة والحركية: هما سلوكان ضروريان لا يمكن الاستغناء عنهما، لأن عملية المرافقة تتطلب بذل جهد معتبر من قبل المرافق. إضافة إلى تهيئة الوقت الكافي، والطاقة اللازمة لإنجاز هذه المهمة.

- تقبل الفشل :يشكل الفشل جزء من النجاح ،وبالنسبة للمرافقِ الفشل والخطأ هي مصادر لاستغلال فرص جديدة، وبالتالي تحقيق نجاحات مستقبلية، فالمرافق قد يفشل في مرافقة التلميذ ،وهذا ليس بالضرورة ،لأن الخطأ أو العيب يكون دائما في المرافق، قد يكون أيضا في التلميذ.

- أن يتوفر على روح المخاطرة والمبادرة :فالمرافق الناجح هو ذلك الذي يحسن استغلال الفرص،أو حتى خلقها ،في مجال مهنته، بل وأن ينشئ من مهنته ميزة تنافسية ولن تتحول مجهوداته إلى حقيقة ،إلا إذا اتسم بروح المبادرة، وأن يكون إقدامه محسوب المخاطر.

- العزم والإصرار :يجب أن تكون عزيمة المرافق صادقة في تحقيق العدل والمساواة بين جميع المقاولين.

- يجب أن يتميز المرافق بصفات جسمانية :الصحة، والقوة، والنشاط. (غيتي نسرين(2009) ص86,85)

ب) الخصائص المهنية:

- القدرة على تقلد منصب القائد :تتطلب عملية المرافقة وجود قائد يتمتع بالقدرة على أنعاش النشاط،والتعامل مع الصراعات وتكييف الهياكل.

- القدرة على حل مختلف المشاكل :قد تواجه المرافق عقبات عديدة عند مرافقة التلميذ كعدم استيعاب وفهم التلميذ لمشكلته مثلا ،وهذا ما يفرض عليه محاولة حلها، واللجوء في بعض الأحيان إلى أطراف أخرى، كنقل المشكلة إلى استشاري آخر(غيتي نسرين(2009) ص85)، هذا من جهة ومن جهة اخرى أن يستطيع مديد العون للطلبة في مواجهة الصعوبات التي تتعلق بتخصصاتهم وذلك من خلال تحديد أسباب المشكلة واقتراح الحلول المناسبة لها.(دليل الارشاد الاكاديمي ،(2013)،ص9)

- التخصص ودرجة التأهيل: وتتمثل في المهارات العلمية والمعرفية حول المواضيع المندرجة ضمن محتويات التخصصات من جهة وبين المعلومات التي تتمحور عليها المرافقة وهذا يعكس مستوى التحكم والخبرة ومصداقية المرافق(مسعودي عفاف (2014)،ص29)، وهذه الصفات تتعلق بالخبرة، وهي تنشأ نتيجة مزاولة العمل التي يكتسب المرافق من خلالها دقة

فكرية، وصرامة تمكنه من التغلب على المشاكل المتصلة بالتلميذ. (غيتي نسرين 2009) (ص 86)

- مهارة التخطيط :أي قدرة المرافق على تحديد الأهداف وتحويلها إلى اجراءات قابلة للتحقيق ومثال ذلك مساعدة التلميذ على اختيار التخصص الملائم لتحقيق اهداف بعيدة تتعلق بمستقبله الدراسي والوظيفي.

- مهارة التنظيم :وهي قدرة المرافق على تنظيم أعماله وترتيبها حسب الاولوية وينطبق ذلك على تنظيم ملفات التلميذ مثلاً. (العزوية سالمى، 2014)، ص 52)

- القدرة على إدارة واستثمار الوقت :أي أن يعي بالوقت الذي تتطلبه الدراسة وما هي أولويات المرافق وكيفية توزيع الأوقات حسب تلك الاولويات. (دليل الارشاد الاكاديمي، 2013) ص 5، ص 9)

- المواجهة :والمقصود بذلك إظهار التناقضات في سلوك التلميذ سواء كانت شعورية أو عاطفية أو عقلية. (مسعودي عفاف 2014)، ص 30) وتسمى ايضاً بالمساءلة الذكية وهي من المبادئ الحديثة في التعامل وقائمة على المواجهة الدبلوماسية الذكية في إشعار الآخرين بالأخطاء التي ارتكبوها دون أن يؤدي الأمر إلى التوتر والرفض. (العزوية سالمى، 2014) ص 52)

- قادر بحنكته على التأثير فيمن حوله :يجب أن يتميز المرافق بقدرته علي تحريك الأحداث لحل المشاكل التي تصادفه مع الطلبة، ويستطيع بحنكته أن يقرب بين وجهات النظر المختلفة للمباردين في أنشاء المؤسسات.

- الحضور الملموس :يجب أن يكون للمرافق حضور ملموس في جميع اللقاءات والاجتماعات والمناسبات التي تخص الطلاب ،مما يدل على تمتعه ببراعة الاتصال، والقدرة على اكتساب قلوب الآخرين.

- يجب أن يكون المرافق قادرا على الفهم والاستيعاب، وحسن التصرف والحكم على الأشياء. (غيتي نسرين 2009) ص 85، 86)

6) مهام المرافق

أ) - المستوى الاول الاستقبال والإعلام والتوجيه:

هذا المستوى الذى يركز على عملية الاستقبال والإعلام والتوجيه، إذ أن التلميذ أثناء التحاقه بالمؤسسة يكون غير ملم لكثير من القضايا التي تخص نظمها المعتمد كالقواعد العامة لهذا النظام ومسارات التكوين والتخصصات المتاحة وتنظيم التعليم والفضاءات البيداغوجية، هذا ما قد يؤثر على حياته داخل المحيط المدرسي منذ البداية كعدم النجاح والرسوب في السنوات الأولى والثانية، أو التسرب أو المطالبة بالتحويل من البداية إلى تخصصات اخرى ولهذه الاسباب مثل هذا المستوى المرحلة الالهة بالنسبة للتلميذ الجديد وعلى المرافق القيام بـ:

- الاستقبال والاستماع الجيد للطلبة (بوحنية قوي، 2014، ص170)، إذ أن حسن استقبال التلاميذ له تأثير كبير على نفسياتهم باعتبار أن هذا الاستقبال أول اتصال بينهم وبين المؤسسة وموظفيها، لذا يجب ايلاء العناية الكاملة لهذه العملية باعتبارها حادثة لها مدلولها السيكلوجي، ولها انعكاساتها على سلوكهم. (هيئة التأطير بالمعهد، 2003، ص54)

- أن يوضح دوره وهدفه من المرافقة.

- أن يؤسس إلى لقاءات منظمة. (نادية بوضياف بن زعموش، 2013، ص27)

- مساعد التلميذ في التعرف على المؤسسة والحياة بها وخاصة المخطط البياني خاصتها للتعرف على مختلف الفضاءات الادارية والبيداغوجية والثقافية (الادارة البيداغوجية، العيادة المكتبة، فضاءات الاعلام والاتصال، المخابر).

- المساعدة على التعرف على قواعد الحياة المدرسية والقانون الداخلي للمؤسسة وشرح نظام التعليم المعتمد فيها.

- تعريف التلميذ بالوحدات التعليمية والمواد.

- شرح كيفية التقييم والانتقال. (دليل المشرف (ب س)، ص4، 5)

- تقديم ارشادات ومعلومات مهمة مثل قوائم الشعب والتخصصات. (بوحنية قوي، 2014 ص

170)

- التعريف بمسارات التكوين المضمونة والتخصصات المتاحة (دليل المشرف (ب س)، ص4، 5) وذلك بالمساعدة التلميذ في تفسير عمليات اختيار مسار التكوين المناسب. (بوحنية

قوي، 2014، ص170)

- على المرافق أن يحصل على معلومات عن المهن وميادين العمل وهي كما يلي:

- 1 . معلومات متعلقة بالفرد :بمعنى التعرف على خبراته المهنية ومستوى ذكائه لمساعدة الطلبة في تقييم استعداداتهم المهنية ومعرفة نواحي القوة والضعف عندهم
- 2 . معلومات متعلقة بالمهنة :باكتشاف ميادين العمل التي تناسب كل طالب والتعرف على المتغيرات التي تطرأ على ميادين العمل والصناعة. (أحمد أبوسعد (2008)،ص18)
3. ثم المطابقة بين المعلومات المتعلقة بالفرد معلومات متعلقة بالمهنة: ويمكن تحقيق ذلك من خلال التعرف على الأعمال والمهن التي يعمل فيها الناجحون من اصحاب الميول والقدرات المماثلة لميول التلميذ وقدراته.

ب) المستوى الثاني المرافقة البيداغوجية:

- التعريف باستعمال التقنيات متعددة الوسائط.
- متابعة الطلبة في مسارهم البيداغوجي عن طريق التكفل بنقائصهم المحتملة ببرمجة دروس الدعم.
- إسناد التلميذ في اكساب مناهج العمل الضرورية لنجاحهم.
- المساعدة على تنظيم العمل الشخصي.
- تحضير التلميذ للامتحانات وهذا بتعليمه كيفية المراجعة وطريقة العمل خلال امتحانات المصغرة. (دليل المشرف(ب س)،ص4,5)
- تيسير الاندماج، ومعرفة الفضاءات البيداغوجية كالمخابر والمكاتب وقاعات الانترنت.
- متابعة مسار التلميذ البيداغوجية عن التأطير الإيجابي، وتدعيمه لسد النقائص في الدروس.
- تدعيم الطلاب في تقنيات الاتصالات. (بوحنية قوي،2014،ص170)
- تصحيح التمارين وإسداء الملاحظة.
- تقديم الإرشادات قصد رفع اللبس والترددات المتعلقة باستيعاب الدروس ومنهجية التعلم.
- يساعد التلاميذ على تحسين مهارات التعلم وبيوض المفاهيم. (توصيات الندوة الوطنية لتقويم مسار التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي من 04 إلى 06 فيفري2007،ص6)
- تنظيم حصص دعم - في بعض الحالات - بغرض استدراك التعلّيمات الضرورية.

- تكليف الطلبة بأعمال منزلية مميزة تتجاوب مع احتياجاتهم، وفق مخطط يستهدف تأهيلهم إلى المستوى المطلوب. (منشور رقم 06.406 مؤرخ في 22 أكتوبر 2006، يتعلق بالتكفل بالتلاميذ المعيدين في مستوى السنة الرابعة ابتدائي)

- وفي كل من المستويين على المرافق تخطيط برامج الإرشادية التي تؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي للتلميذ وإنجازه لمشروعه الشخصي والمهني.

ولإتمام مهمة المرافقة يجب أن تتوفر جملة من الوسائل المادية تضمن التطبيق الناجح لهذه العملية:

- توفر فضاء ملام لاستقبال الطلبة.
- التزود بقوائم الطلبة.
- الحصول على النصوص التنظيمية الخاصة بالتسيير البيداغوجي والإداري.
- توفر المعلومات التي تفيد التلميذ في التعرف على محيطه الاجتماعي والاقتصادي من مخابر التحليل، المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة، ومؤسسات التوظيف.
- توفير المعلومات المتعلقة بأشكال ومسارات التكوين المقترحة. (العزوية سالم، 2013، ص 48)

7) النظريات المستخدمة في المرافقة:

تعد نظريات المرافقة محاولة لتفسير سلوك المتعلم قصد فهمه وتقديم المساعدة اللازمة بشكلها السليم، وقد تعددت نظريات المرافقة بتعدد المواضيع المرتبطة بها، إذ اختلفت في منظورها لسلوك المتعلم والعوامل المؤثرة أو المساهمة في تشكله، فمنها من ركز على العوامل النفسية، ومنها ما ركز على العوامل الاجتماعية، ومنها الآخر من ركز على العوامل الوراثية، وفي ما يلي توضيح لأهم ما جاءت به بعض هذه النظريات.

أولاً نظرية الذات:

ومن رواد هذه النظرية "كارل روجرز Carl Rogers" الذي يعتبر الذات، بأنها التنظيم الديناميكي لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله، والذي يقرر الطرق التي يسلك بها، باعتبارها الصورة التي تمثل نفسه (بديع القاسم، 2001، ص 189)، فالذات تعد أداة لتقييم السلوك الإنساني إذ أن الفرد يدرك الناس والمواقف بالطريقة التي يرى بها نفسه وعليه تعد الذات ذلك الكل

الإدراكي المنسق والمنظم والمركب في إدراكات الفرد لذاته ومفهومه لإدراك الآخرين لنفسه
وبعبارة أخرى إن مفهوم الذات هو صورة الشخص الذهنية عن ذاته متضمناً بشكل خاص
الوعي بالوجود (من أنا؟) والوعي بالوظيفة. (نبيل سفيان، 2004، ص114، 115)

وتتكون الذات حسبما يراها روجرز من:

- الذات الواقعية:

وهي مجموعة من القدرات والإمكانات التي تحدد الصورة الحقيقية للأفراد.

- الذات الاجتماعية:

وهي مجموعة من المدركات والتصورات التي يحملها الفرد من خلال تعامله مع المجتمع

- الذات المثالية:

وهي مجموعة أهداف وتصورات مستقبلية يسعى الفرد للوصول إليها، فقد تكون هذه
التصورات واقعية وتتلائم مع قدرات الفرد، أو قد تكون غير واقعية ولا يمكن الوصول إليها.

وبناءً عليه يمكن الحكم على التوافق النفسي والاجتماعي لذات الفرد من خلال مكوناتها
حيث أنه إذا اتفقت الذات الواقعية مع الاجتماعية والمثالية، فإن الفرد هنا سيشعر بالتوافق
مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه، أما إذا كان هناك تنافر وعدم تطابق بين الذات
الثلاث، فإن سوء التوافق وعدم الاتزان سيطغى على حياة الفرد، ومنه فإن فهم الفرد لذاته ذو
أثر بالغ في سلوكه من حيث الاستقامة والانحراف. (رافدة الحريري، 2011، ص84) إضافة إلى
ذلك هناك عدة عوامل مختلفة تؤثر بمفهوم الذات وبالتالي السلوك وهي العوامل الوراثية
والعوامل البيئية وأهمها الجماعة المرجعية للفرد أي الأفراد المهيمنين في حياته، ويتأثر
مفهوم الذات كذلك بالنضج والتعلم والقيم والدوافع. (قدوري خليفة، 2012، ص29)

وتتلخص التصورات الرئيسية المكونة لنظرية روجرز في التالي:

- الكائن العضوي Organism : وهو الفرد بكليته.

- المجال الظاهري Phenomenal :

ويقصد به المجال الشعوري أي الخبرات والأحداث كما يدركها الفرد، فهو عالم شخصي ذاتي يتضمن المدركات الشعورية للفرد كما يدركها هو أي الواقع الحقيقي كما يتصوره، فهذا هو الواقع المدرك يحدد استجابته للأشياء وسلوكه. (حناش فضيلة، 2011، ص97)

- الذات:

وهي الجزء المتميز من المجال الظاهري وتتكون من نمط الإدراكات والقيم الشعورية بالنسبة لـ ((أنا)) و((ضمير المتكلم)). (سهير أحمد، 2000، ص129، 130)

يتضح مما سبق ان روجرز يؤمن بفكرة أن الفرد هو وحده الذي بإمكانه معرفة ذاته، لذلك لا يكون فهم السلوك إلا عن طريق الفرد ذاته، ومن هذا المنطلق نشأت تقنيته في التقارير الذاتية كوسيلة للكشف عن مفهوم الذات لدى الفرد.

(1) التطبيقات التربوية للنظرية:

يعتقد روجرز أن أحسن طريقة لإحداث التغيير في سلوك تكون أولاً بإحداث تغيير في مفهوم الذات، وهذا ما يسعى إليه روجرز في طريقته الإرشادية المركزة على العميل (حناش فضيلة، 2011، ص96) وفي الواقع تعد هذه الطريقة أهم ما جاءت به نظرية الذات بالإرشاد حيث أضاف "روجرز" إلى المرشد والمرافق سلسلة من التقنيات التي تسهل عملية التواصل مع العميل أو المسترشد نسرد على سبيل الحصر: الاصغاء والاحترام والتقبل والتنبؤ... إلخ (مسعودي عفاف، 2014، ص46)، فهذا النوع من الإرشاد يتطلب من المرشد أن يتمكن من إقامة علاقة شخصية بينه وبين المسترشد، وأن يشعر أولاً بأن المسترشد فرد له قيمة في حد ذاته بصرف النظر عن حالته ومشاعره وسلوكه، كما يتطلب أن يفهمه فهماً جيداً، وأن يكون مستعداً لأن يتصور نفسه في مكان العميل في كل مرحلة من مراحل العلاقة التي بينها وأن يكون هو نفسه مقنع في تلك العلاقة. (سهير أحمد، 2000، ص129)

عموماً هناك عدة مراحل تمر بها عملية الإرشاد وهي:

أ- مرحلة الاستطلاع والاستكشاف:

في هذه المرحلة يحاول المرشد التعرف على الصعوبات التي يواجهها المسترشد وتسبب له القلق والتوتر، والتعرف على جوانب القوة والجوانب السلبية لديه، وذلك من خلال

الجلسات الارشادية، ومقابلة أقاربه وذويه ومدرسيه وأصدقائه وذلك لمساعدة المسترشد في فهم شخصيته واستغلال الجوانب الايجابية منها في تحقيق أهدافه.

ب) - مرحلة التوضيح وتحقيق القيم:

في هذه المرحلة يزداد وعي المسترشد وفهمه وإدراكه للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه، من خلال الاسئلة التي يوجهها له المرشد والتي يمكن معها ازالة التوتر الموجود لدى المسترشد.

ج) - مرحلة المكافأة وتعزيز الاستجابات:

تعتمد هذه المرحلة على توضيح المرشد لمدى التقدم الذي أحرزه المسترشد في الاتجاه الايجابي وتأكيد له للمسترشد بأن ذلك يمثل خطوة أولية في التغلب على المشكلة التي تسبب الاضطرابات الانفعالية. (رافدة الحري، 2011، ص87)

د) - مرحلة التتبع:

والمقصود به المواجهة المستمرة للمشكلات حتى لا تظهر ثانية. (حناش فضيلة، 2011، ص99)

وما يمكن أن نستخلصه من خلال مضامين هذه النظرية ما يلي:

- العميل ذو نقطة تمرکز اهتمام عملية التوجيه أو المرافقة.

- العميل له القوة والقدرة على تقرير مصيره بنفسه وبتحمل المسؤولية التامة في ذلك.

- الإطار المرجعي الداخلي للعميل هو مفتاح إدراك وجدانيات العميل وانفعالاته للتوصل

للبصيرة من طرف المرافق (صباح عجرود، 2007، ص36) وذلك لأن أفضل محاولة لفهم السلوك

تكون من خلال الاطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه، والذي يفصح عنه في اتجاهاته التي

تظهر في الموقف.

- سلوك الفرد في أساسه محاولة موجهة نحو هدف، والهدف هو اشباع مجموعة من

الحاجات التي كل منها يخدم النزعة الاساسية للفرد لتحقيق الذات. (سهير أحمد، 2000، ص

131, 132)

- إضفاء جو المسامحة والتقبل على المقابلة الارشادية مما يساعد في كسب ثقة العميل

والتخفيف من حدة التهديد نحو ذات العميل، ولتقبل نفسه كما هي وليعبر عن وجدانياته

بحرية وبطلاقة كي يصل إلى تقبل نفسه وتقبل الآخرين في إطار علاقة إيجابية مبنية على

التقبل والفهم والثقة المتبادلة(صباح عجرود،2007،ص36)، وعلى هذا يرى روجرز أن موقف الارشاد المتمركز حول العميل يتيح للفرد من خلال العلاقة المشجعة المتميزة بالتسامح والخلو من التهديد، أن يفصح عن نفسه بشكل أفضل مما لو ضغط عليه للإدلاء بإجابة على اسئلة اختبار ما. (سهير أحمد،2000،ص132)

(2) النقد الموجه لنظرية الذات:

ورغم ما اضافته هذه النظرية إلى العملية الارشادية إلا أن هذا لم يمنعها من التعرض للنقد وفي ما يلي اهم الانتقادات التي وجهت لنظرية الذات:

- أن النظرية لم تبلور تصورا كاملا لطبيعة الإنسان، وذلك لتركيزها الكامل على الذات ومفهوم الذات.
- تركت للعميل وحده حق تكوين أهدافه وتقريره مصيره، إذ يتوقع من المرشد ان يكون حياذيا في الارشاد وهذا أمر صعب لأنه يجب ان يشارك المرشد في وضع الاهداف.
- تركز النظرية على الأهمية الذاتية على حساب الموضوعية.
- تضع النظرية أهمية ثانوية للاختبارات والمقاييس كوسيلة لجمع المعلومات رغم أهميتها في عملية الارشاد. (رافدة الحريري،2011،ص91)

ثانياً) نظرية التحليل النفسي:

تتنسب هذه النظرية إلى العالم "فرويد Freud" وهي نظرية العلاج النفسي في الغالب، لكن يمكن استخدامها في الارشاد النفسي والمرافقة، وهذه النظرية تهتم بالأنماط السلوكية الشاذة أكثر من اهتمامها بالأصحاء، وتهتم أيضا بدراسة الحياة المبكرة للعميل. (قدوري خليفة،2012 ص30) أي أن النظرية اهتمت بالسنوات الأولى للفرد مع تأكيدها للجانب الانفعالي في حياته، واعتبار سلوك الفرد ظواهر لبنية أصلية للفرد لأن دوافع السلوك قد تكون لاشعورية أي باعتبارها أعراضا تخفي بداخلها عوامل داخلية وعليه يجب التعمق في داخل شخصية الفرد للوصول لمصدر مشاكله وحلها فيما بعد، ويؤكد "فرويد" على الفرضية في السلوك البشري وتفسير كل سلوك إنساني بالدافع الجنسي، بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب الاجتماعي للفرد والعوامل البيولوجية وأثرها في السلوك. (صباح عجرود،2007،ص33)

1) مسلمات النظرية:

- أقام فرويد على ثلاث مسلمات أساسية عن الطبيعة الإنسانية وهي:
- أن مرحلة الطفولة لها تأثير كبير في السلوك الفرد في المرحلة التالية وخاصة مرحلة الخمس سنوات.
- أن الغريزة الجنسية هي التي تحدد سلوك الفرد.
- أن معظم سلوكيات الفرد تحكمها محددات لا شعورية. (نبيل سفيان، 2004، ص72)

2) من مفاهيم النظرية:

أ) الغرائز:

تعرف الغرائز أنها القوة التي يفترض وجودها وراء توترات حاجات الفرد وهي تمثل أيضا المطالب الجسدية لدى الحياة النفسية وتهدف إلى القضاء على التوترات ومن أنواعها غرائز الجنس مقابل الغرائز الأخلاقية، والحياة مقابل غريزة الموت، وقد اهتم بالغريزة الجنسية (الليبدو) وهي التي تعاني من الكبت وتخضع لعمليات التمايز والتفاضل.

وكل هذه الاشكال تعبر بها الغريزة عن نفسها وقد تثبت نفسها أو قد تتحول إلى أخرى ويوجد صراع دائم بين هذه الغرائز المتقابلة، والسلوك يكون مزيجا متفاوتا أو متعارضا من الغريزتين المتعارضتين.

ب) الوعي:

يفترض التحليل النفسي وجود جهازا نفسيا قسمه إلى ثلاثة أقسام هي: الشعور، وما قبل الشعور، واللاشعور. (سهير احمد، 2000، ص82)

1) الشعور:

وهو الوعي الكامل المتصل بالعالم الخارجي ويتكون من المدركات والمشاعر التي يعيها الإنسان من ذكرياته ولما حوله وهذا لا يعني عدم إدراك الفرد ما يحيط به لكونه مستغرقا في الذاكرة بعيدا عن المكان الذي يقف فيه.

(2) اللاشعور:

وهو الاكتشاف الهام لفرويد ويتخذ مساحة كبيرة في الجهاز النفسي ويحتوي على كل المكبوتات من الخبرات والعقد ويصعب استدعاء وتذكر ما يحتويه من الخبرات إلا بواسطة الأحلام في اعراض بعض الامراض النفسية، ويرجع فرويد معظم سلوك الفرد إلى الاشعور .

(3) ما قبل الشعور:

وهو منطقة من اللاشعور وتقترب من الشعور ويمكن للإنسان أن يستدعيها عند الحاجة كالذكريات عن طريق مشهد ما أو عن طريق أغنية تستجلب المكان والزمان.(نبيل صالح سفيان، 2004، ص73، 74)

(ج) بناء الشخصية

ويرى فرويد أن الشخصية أو الجهاز النفسي يتكون من ثلاث أبعاد هي:

(1)الهو:

وهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية والغرائز الجنسية وقد أطلق عليه فرويد (الليبدو) وهو الصورة البدائية للإنسان قبل أن يهذبه المجتمع، ويسير هذه الغرائز مبدأ اللذة وهو الذي يضل يسيطر ويحدد ويحكم نشاط الهو، وهدفه الرئيسي هو حصول الاشباع وإزالة التوتر بغض النظر عن الاخلاق والمعايير الاجتماعية ولا المكان ولا الزمان.

(2)الأنا:

ويطلق عليه الشخصية الشعورية والإدراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية كما أنه المشرف على الافعال الارادية، ويتكون عن طريق الاتصال بالدافع الخارجي فالطفل يتعلم تجنب النار بعد الاحتراق بها، كما انه يتعلم أن الاشباع الفوري يؤدي إلى المتاعب فيتعلم الانتظار، ووظيفته حل الصراع بين الأنا الأعلى والهو والتوفيق بين الهو ومطالب الظروف الخارجية أي كيف السلوك حسب تقييمه للواقع، ويحمي الذات عن طريق معالجة المثيرات الخارجية عن طريق ما اكتسبه من خبرة في الذاكرة تتعلق بهذه المثيرات فيتجنب المثيرات القوية بالهرب ومواجه المثيرات المعتدلة بالتكيف ويتعلم،(نبيل سفيان، 2004، ص74) وبمعنى آخر الأنا هو الجهاز الإداري للشخصية لأنه يسيطر على منافذ العقل والسلوك ويختار من البيئة الجوانب التي يستجيب لها ويعزز الغرائز التي سوف تشبع والكيفية التي

يتم بها ذلك الاشباع، ويجب عند قيامه بهذه الوظائف الإدارية البالغة الأهمية أن يعمل على تكامل مطالب كثيرا ما تتصارع في ما بينها، وهي مطالب الهو والأنا الأعلى والعالم الخارجي كما تفرض عليه بواسطة نظام من الثواب والعقاب. (سهير احمد، 2000، ص84)

3) الانا الاعلى:

وهو السلطة الداخلية أو الرقيب النفسي، ونوع من الحكم الخلقى الموصول للسلوك ويتكون الأنا الأعلى من المثاليات والمعايير التي يقدمها المجتمع وينمو نتيجة التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة من خلال تعاليم الوالدين وما يصاحب هذه التعاليم من عقاب واثواب ومن خلال المعايير والقيم الاجتماعية، ويضيف فرويد أن الأنا الأعلى نظامين هما الضمير ولأنا المثالي فالأول يمثل تلك الأشياء التي يعتقد الفرد أنه لا يجب أن يفعلها، بينما الآخر يمثل الأشياء التي يجب أن يكونها ووظيفة الأنا الأعلى التحكم في دفعات الهو المؤدية إلى سلوك مرفوض وغير مرغوب ويوقع العقاب فهو سلطة تشريعية قضائية تنفيذية في وقت واحد، ولأنا الأعلى لا شعوري يكتسب عن طريق الخوف والاحترام والحب.

د) آليات الدفاع:

يشير فرويد أنه خلال نمو الفرد يكون عرضة للتهديد بطرق مختلفة ولكي يحمي نفسه من هذه التهديدات فإنه يبني آليات دفاعية وهدفه الأساسي من ذلك المحافظة على أمنه أو لحصر القلق في حدود مقبولة ومن هذه الآليات: (نبيل سفيان، 2004، ص75، 77)

1) الكبت Rression:

يعتبر فرويد أن الكبت هو الآلية الدفاعية الأولى أو الأساسية للأنا لأنها تعتبر الأسلوب المباشر في تجنب القلق الكبت، والكبت هو: حيلة دفاعية تستخدمها الأنا لمنع الافكار المثيرة للقلق من الوصول إلى الشعور وقد تكون هذه الافكار جزءا فطريا من الهو، وقد تكون ذكريات لخبرات مؤلمة حدثت خلال حياة الفرد، والغرض من عمليات التداعي الحر والتتويم المغنطيسي وتحليل فلتات اللسان هو الكشف عن المادة المكبوتة بحيث يمكن فهم تأثيرها في الشخصية.

(2) الإسقاط Projection :

إن الإسقاط آلية دفاعية تأتي بالمرتبة الثانية بعد الكبت وتشير إلى: العملية التي يقوم بها الفرد وبشكل غير واعي بإنكار صفة معينة لديه والساقها بفرد آخر، أو إسقاط دوافعه غير المقبولة واتجاهاته وسلوك على الآخرين أو على البيئة وهنا يلقي الفرد باللوم على شخص أو شيء آخر لكي يتخلص من الاحساس بالذنب.

(3) الإزاحة أو الإبدال Displacement:

وتحدث عندما يتم إعادة توجيه المشاعر القوية من شخص لآخر، أو من موضوع لآخر.

(4) التبرير Rationalization :

وهو أن يقدم الفرد تبريرات مقبولة اجتماعيا ونفسيا اتصرفات أو مشاعر غير مقبولة أو مزعجة.

(5) النكوص Regression :

وهو العودة إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو كان الفرد يشعر بالاطمئنان خلالها.

(6) الإنكار Denial :

وهو أن ينكر الفرد حقيقة واضحة قائمة أمامه، ويتصرف وكأن هذه الحقيقة لا وجود لها على أرض الواقع، ويختلف الإنكار كن الكذب، إذ أنه في حالة الكذب يكون الفرد على وعي بأنه يخفي حقيقة ما، أما في حالة الإنكار فالفرد لا يكون على وعي بذلك، ويستخدم الناس الإنكار كاستجابة أولى في حالة الأخبار السيئة.

(7) التقمص Identification :

وهو أن يقوم بتدويب خصائص شخص آخر أو جماعة بحيث تصبح خصائصه الذاتية كأن يتشرب مراهق شخصية أحد النجوم ويتعلم صفاته وحركاته ويقلد كلامه.

(8) التعويض Compensation :

وهو إظهار الفرد لجانب القوة لديه لكي يخفي جوانب ضعف يدرك وجودها، فقد يظهر التلميذ الضعيف من الناحية الحركية اهتماما زائدا بالنجاح في مجال التحصيل الدراسي.

9) التحويل العكسي Reaction Formation :

وهو أن تنتبى اتجاهات وتصرفات لا تتفق مع رغباتنا، كأن يببالغ الفرد في الترحيب بضيف جاء في وقت غير مناسب، والعكس هو الصحيح بمعنى الضيق والسخط على هذا الضيف، وهذه الآلية تعمل كوسيلة دفاعية تساعد في كبت المشاعر والرغبات التي تحاول الظهور للسطح.

10) التسامي Sublimation:

وهو أن يحول الفرد النزعات والرغبات العدوانية والجنسية إلى نشاطات ذات قيمة، فالشاب القوي البنية يتجه للخدمة العسكرية وهكذا. (أحمد أبو سعد، ب س، ص 132، 133)

3) تطبيقات عملية للتحليل النفسي في الإرشاد:

تعد استراتيجيات العلاج في التحليل النفسي أحد أهم الاستراتيجيات المعتمدة في الجلسات الإرشادية اليوم والتي تشكل خطوات العملية الإرشادية والمرافقة بشكل عام، إذ أن العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترد تمر بنفس مراحل العلاج في التحليل النفسي:

أ) التداخي الحر Free Association:

وتسمى القاعدة الأساسية وفيه يقوم المسترشد بالتعبير عن كل ما يجول بخلده، فهي تعارض الاتجاه السائد نحو السكوت عن الخواطر المؤلمة وعدم التصريح بها للنفس، بمعنى أنه إذا أطلق المريض حوافره دون تقييد شعوري أو إرادي فإنه لا يلبث أن يكشف بالتدريج عن المحتويات النفسية المكبوتة في اللاشعور وعن الحيل النفسية اللاشعورية المسئولة عن هذا الكبت، وبإخضاع هذه الحيل وتلك المحتويات للتحليل المستمر يتحقق حل الصراع النفسي وما يفضى إليه من مختلف الأمراض.

ب) التحويل (الطرح) Transference:

يشير مفهوم الطرح على موقف انفعالي معقد يقفه المسترشد تلقائياً من المرشد، ويتميز أحياناً بغلبة مشاعر الحب أو مشاعر العدوان، وإن كان يتألف غالباً من مزيج من العنصرية (الطرح الموجب والطرح السالب والطرح المزدوج الميل) وهذه المشاعر لا تنطبق على المواقف الحاضر، وإنما هي مواقف لا شعورية طفلية، يحيها المسترشد ثانية في الموقف الإرشادي، والطرح ظاهرة أساسية في عملية الإرشاد لأن المريض يحيا في الموقف مشكلته

الجوهرية بكل دقائقها الانفعالية ومن ثم يتمكن من حلها حلاً موفقاً عن طريق مرجعة تاريخه المنسى كما يكتشفه من موقف التحليل. (سهير أحمد، 2000، ص 93، 94)

ج) التفسير Interpretation:

ويقصد به تعريف وشرح الصراعات الاشعورية، ويفسر المرشد ما صدر عن المسترشد في مرحلة التحويل والتداعي الحر، ومن المهم اختيار الوقت المناسب للتفسير، والقاعدة الرئيسية هنا هي أن يقدم التفسير لأحداث لم يدركها المسترشد لغاية الآن (أحمد أبو سعد، س، ص 135) بمعنى توضيح ما لم يكن مفهوماً للعميل بأسلوب جديد ولغة يفهمها. (سهير أحمد، 2000، ص 94)

ومنه يمكن تلخيص خطوات المرافقة حسب نظرية التحليل النفي في ما يلي:

- إقامة علاقة إرشادية تقوم على التقبل والتفاعل.
- التنفيس أو التفريغ الانفعالي للمواد المكبوتة لدى المسترشد.
- التداعي الحر للكشف عن المواد المكبوتة في اللاشعور.
- تفسير ما يكشف عنه التداعي الحر بأسلوب منطقي ليفهمه المسترشد.
- التعليم وبناء العادات تدريجياً. (أحمد أبو سعد، س، ص 136)

4) نقد النظرية:

إن لنظرية التحليل النفسي إيجابيات عديدة فهي تهتم بالبحث في أسباب المشكلات لحلها من أساسها وهي تتناول الجوانب اللاشعورية، بإضافة إلى الجوانب الشعورية وتحاول تحرير العميل المسترشد من دوافعه المكبوتة، لكن في المقابل لهذه النظرية بعض السلبيات عرضتها للنقد، ومن بعض النظريات التي وجهت للنظرية ما يلي:

- أنها عملية طويلة وشاقة ومكلفة.
- أنها تهتم بالمرضى أكثر من الأسوياء فهي تنفع للعلاج النفسي أكثر من الإرشاد أو التوجيه.
- تحتاج إلى خبرة وتدريب علمي طويل أكثر مما تحتاجه غيرها من النظريات.
- ما يقلل من قيمتها، الاختلاف بين التحليل النفسي الكلاسيكي القديم وبين التحليل النفسي الحديث. (قدوري خليفة، 2012، ص 30)

ثالثاً) نظرية الأنماط لجون هولند John Holland:

وتسمى نظرية الأنماط المهنية إذ تفترض هذه النظرية أن اختيار الإنسان لمهنة يكون نتاج الوراثة وعدد غير قليل من عوامل البيئة والثقافة والقوى الشخصية بما في ذلك الزملاء والوالدين والطبقة الاجتماعية، الثقافية والبيئة الطبيعية.

ويفترض هولاند أنه يمكن تصنيف الأشخاص على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط كما أنه يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس تشابه هذه البيئات بعضها مع بعض وأن المزوجة بين أنماط الشخصية مع أنماط البيئة التي تشبهها يؤدي إلى الاستقرار المهني، والتحصيل والإنجاز والإبداع، فالشخص يختار عادة المهنة التي تتفق مع سماته الشخصية وميوله وقدراته مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة ويحقق له الرضى النفسي. (أحلام عبايدية، 2007، ص95، 96)

وسلوك الاختيار حسب هولاند يعود إلى نمط الشخصية والذي صنفها إلى ستة أنماط كالتالي:

أ- النمط الواقعي:

يتميز الشخص في هذا النمط بتفضيله النشاطات الحركية البدنية، ويتسم بالتناسق الحركي ويفضل التعامل مع الأشياء التي تتطلب مهارة وقوة جسدية كالآلات والأدوات ويكره المجردات وتعوزه المهارات الاجتماعية.

ب- النمط الاجتماعي:

ويتميز بالمهارات اللغوية والاجتماعية ويميل إلى تقديم الخدمات الاجتماعية ويفر من الأعمال التي تتصل بالآلات ويتميز بمهارات عالية في العلاقات الاجتماعية والشخصية.

ج- النمط الفني:

وهو فرد يميل للعزلة ومعالجة المسائل من خلال منظور ذاتي وتعبير شخصي ويتصف بالأصالة والتأمل ومعاناة التوتر والقلق وتنقصه المهارة الكتابية والحسابية، كما هو الحال مع العاملين في مجالات الادب والشعر والموسيقى والرسم كما يتصفون بضعف الميل للنشاط الاجتماعي.

د - النمط التقليدي:

ويميل الشخص فيه للتعامل مع الملفات والأوراق والأرقام وجمع المعلومات، وهو يتجنب النواحي الفنية ويميل إلى لعب الأدوار الثانوية، ومن الأمثلة على ذلك العمل في السكرتارية والأعمال المالية والحسابية والأرشفة.

هـ - النمط الاستكشافي:

ويميل الفرد فيه إلى التفكير المجرد والفهم والتنظيم ويحاول فهم العالم الذي يحيط به مستندا للدقة والمنهجية، ويتميز بشغفه للمعرفة وتنقسه المهارات القيادية ويهتم بالبحث العلمي ويتجنب الاتصال الشخصي كما هو الحال بالنسبة للعاملين في مجالات الرياضيات والعلوم والانسانيات. (بديع القاسم، 2001، ص186، 187)

د - النمط المغامر:

ويتصف الأشخاص ضمن هذا النمط بإتقان المهارات اللفظية التي تحتاج إلى جهود عقلية، يدركون أنفسهم كأفراد أقوياء لديهم سلطة وسيادة وقدرة على التأثير على الآخرين، يتجنبون اللغة المحددة بشكل جيد، اجتماعيون يهتمون بالقوة والمركز الاجتماعي، يميلون إلى الأعمال الخطرة وغير العادية، ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذا النمط: رجال السياسة والمحاماة، والصحافة، ورجال الأعمال ومندوبي المبيعات. (أحلام عبايدية، 2007، ص 71)

ومن الأفكار الرئيسية في نظرية "هولاند" أن الأفراد ينجذبون للمهن التي تلبي حاجاتهم الشخصية وتزودهم بالشعور بالرضا وتسمح لهم بممارسة مهاراتهم والتعبير عن اتجاهاتهم وإن كان هناك اتجاهان أو ثلاثة شبيهان ببعضهما البعض أو قريبة الشبه على الأقل في مقومتها فإن الفرد سيتردد في اختياره للبيئة المهنية المناسبة في حالة عدم معرفته لنفسه ولعالم الشغل ويقر هولاند أن الدقة في اختيار الوظيفة هي إلى حد ما تعدد دقة في معرفة الذات وفي معرفة الوظيفة.

هذا ويشير هولاند إلى ضرورة وجود انسجام لقدرات الفرد مع متطلبات البيئة المهنية عند الاختيار المهني، إن بحث الفرد عن البيئات المهنية يمكن أن يتم بعدة طرق وبمستويات مختلفة من الوعي.

ويشير هولاند أيضا إلى ما سماه بمستوى الهرم والذي يقصد به المستوى أو المدى الذي يسعى الفرد للوصول إليه ضمن بيئة مهنية معينة ولا ينكر هولاند أثر الوالدين والأسرة على النمط الشخصي للفرد الذي يؤثر بالتالي على اختيار البيئة المهنية التي تتناسب مع هذا النمط، أما الاختيار المهني فهو نتيجة للترتيب الهرمي لأنماط الشخصية الستة عند الأفراد بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، وتعتمد سهولة أو صعوبة اتخاذ القرار فيما يتعلق باختيار الفرد لمهنته على درجة وضوح التركيب الهرمي لأنماط الشخصية عنده. (أحلام عبايدية، 2007، ص71)

1) استخدامات نظرية هولاند في المرافقة:

لقد توسعت بحوث وتطبيقات نظرية هولاند لتشمل مستويات مختلفة من الأعمال، وبدأت تشمل العينات المختلفة من الأشخاص بعد أن كانت تقتصر على مجتمع الطلبة، ويمكن الاستفادة من نظرية "هولاند" في عملية الإرشاد لأنه:

- يسعى لوضع نموذج للإرشاد الشباب والكبار بالنسبة للقرارات المهنية والميل إلى تبني اتجاهات إرشادية متعددة.
- يمكن من خلال نظرية هولاند أن يقوم المرافق بتصنيف المهن لتحديد توجهات التلاميذ المرافقي نحو عالم المهن.
- يمكن للمرافق أن يتعرف على الخصائص والسمات لدى الأفراد من خلال هذه لنظرية.
- يمكن للمرافق أن يربط بين الخصائص والسمات لدى الأفراد مع البيئة المهنية المناسبة. (أحمد أبو سعد، ب س، ص203)
- يستطيع المرافق عن طريق هذه النظرية التنبؤ باختيار التلميذ المهني بمجرد البحث في صفاته الشخصية.

2) نقد النظرية:

- أن الخواص البيئية والفردية ليست متنوعة فقط ولكنها عرضة للتغيير ويؤكد هذا أن قدرة النظرية على التنبؤ بالاختيار المهني يعتمد على درجة الثبات والتغير هذه الخواص.

- يركز هولاند على العوامل الوراثية كالذكاء والتقييم الذاتي في نظريته ولم يوضح عوامل أخرى لها أهميتها في الاختيار المهني مثل: الوضع الاجتماعي، الوضع الاقتصادي والتنشئة الاجتماعية.

- لم تهتم هذه النظرية بعملية تطور الشخصية ونموها ودور ذلك في الاختيار المهني وهذا مأخذ خطير لأن فهم نمو الشخصية مهم لفهم تطور المهنة.

- لم تقدم هذه النظرية الكثير من الاقتراحات العملية لمعالجة مشكلات الاختيار المهني أو تعريف أهداف إرشادية مهنية مرتبطة بهذه المشكلات. (أحلام عبايدية، 2007، ص78)

رابعاً) نظرية الحاجات لأن رو Anna Roe:

صاحبة هذه النظرية في الاختيار المهني هي "آن رو" المتخصصة في علم النفس الإكلينيكي، وقامت بإجراء عدة دراسات حول موضوعات الاختبار والنمو المهني استناداً للسمات الشخصية عند العلماء والفنانين والمبدعين وخاصة علماء الطبيعة والفيزياء والأحياء.

وتوصلت "آن رو" إلى مكونات عديدة تشكل محددات للاختيار المهني في نظرياتها وهي كما يأتي:

- تؤثر خبرات الطفولة في عمليات الاختيار المهني لدى الفرد عند وصوله إلى مرحلة اتخاذ قرارات هذا الاختيار وأن الأفراد الذين يعملون في مهن ذات توجه إنساني وشخصي يتذكرون خبرات طفولتهم المبكرة الدافئة أكثر من الذين يعملون في مهن ليس لها توجه إنساني.

- هناك عدة عوامل وراثية في الذكاء والقدرات لا تشكل دليلاً واضحاً وقطعياً على أهميتها في الاختيار المهني، ولكن نوع الشخص كونه ذكراً أو أنثى تحدده العوامل الوراثية وأن هناك تبايناً في القدرات حيث تتجه قدرات الذكر نحو منحني معين كالنواحي الميكانيكية بينما تتجه قدرات الإناث باتجاه النواحي اللغوية مثلاً، وأن أسلوب التعبير عن تلك القدرات يدخل ضمن العوامل البيئية .

- إن الأشخاص الذين يعملون في مهن ووظائف وأعمال ذات توجه نحو الناس يظهرون ميلا للاختلاط بالآخرين وبناء علاقات معهم مثل علماء النفس والاجتماع أكثر من الأفراد الذين يعملون في مهن ليس لها توجه نحو الناس مثل علماء الطبيعة والمهندسين.

- إن الأسلوب الذي تتطور به الميولات والقدرات الخاصة وعوامل الشخصية الأخرى هو الذي يتحدد بواسطة الاتجاهات والمناحي التي تتصرف بها الطاقة النفسية بصورة تلقائية فمثلا عندما يذهب الفرد للسوق، فإنه يدرك أشياء معينة أو بضائع محددة تكشف عن اهتماماته وميوله الشخصية.

- تتعلق المجالات التي تتصرف فيها الطاقات النفسية للأفراد بنواحي الارضاء والإحباط في الطفولة، وإن هناك عوامل وراثية تحدد حاجات الإنسان كالتي حددها " ماسلو " وهي الحاجات الفيزيولوجية كالماء، الطعام، والهواء والحاجات الأمنية كالاستقرار، الأمان، النظام الحماية، إضافة إلى الحاجات الأخرى كالانتماء وتقدير الآخرين والحب وتقدير الذات.

- إن الاتجاهات والعلاقات الأسرية والوالدية تتعكس على سلوك الراشد وخاصة للاختيار وهي تكون واحدا من ثلاث : الأول تجنب الطفل والثاني تقبله والثالث الاهتمام الزائد به.

1 أشكال التنشئة الأسرية التي يتعرض لها الطفل وعلاقتها باختياره المهني:

ترى " آن رو" بأن اختلاف الآباء واختلاف أساليبهم التربوية لها أثر في عملية الاختيار المهني لدى الفرد ولقد رأت بأن هناك ثلاث أساليب من التنشئة الاجتماعية ينتج عنها توجهات مهنية مختلفة عند الأفراد، وهذه الأساليب هي:

أ-الأسلوب الأول:

وهو أسلوب التنشئة البارد، والأب في هذا الأسلوب يكون إما رافضا للطفل، وإما مهملا له فأما الأب الرفض فيمتاز بالعدوانية والفتور، ويهمل اهتمامات ابنه المهنية، ويهمل آراءه في ذلك، وأما الأب المهمل فلا يقدم لابنه الحب والحنان ويهتم به جسميا الأمر الذي لا يساعد الطفل على التوجه نحو المهن وفي حالة توجهه إلى مهن لا يحتاج فيها للتفاعل مع الأفراد بل مع الآلات.

ب- الأسلوب الثاني:

وهو الأسلوب الدافئ البارد إذ أن أسلوب التنشئة الدافئ يقدم الحماية الزائدة للأطفال وينتج أطفالا مدللين، ويتميز بالطلب الزائد من الطفل القيام بمهام عالية، كالتوجه إلى الأداء الأكاديمي العالي، أي أن الآباء يطلبون من أبنائهم أكثر مما يجب، ويتمثل ذلك في مشاركة الآباء أبنائهم بدرجة زائدة في إشباع الحاجات الفيزيولوجية للأبناء وبدرجة أكثر مما يجب. ويتأثر إظهار حب الآباء لأبنائهم بالظروف المحيطة بالمواقف مثل مدى اتفاق الأبناء معهم، (أحلام عبايدية، 2007، ص66) وفي هذه الحالة تكون إشباع حاجات الطفل الفيزيولوجية وحاجته للأمن محقق إلى حد مقبول، غير أن حاجة للانتماء والحب وتقدير الذات سيكون مشروطا بمدى طاعته. (مشري سلاف، 2015/01/25)

ج - الأسلوب الثالث:

وهو الأسلوب الدافئ، ويمتاز هذا الأسلوب بقبول الطفل عرضيا أو بتقديم الحب له فأما الأب الذي يقبل الطفل عرضيا فيكون حنونا بدرجة متوسطة ويلبي حاجات الطفل ويهتم به ويساعده في التخطيط لعمله ويشجع الاستقلالية لديه ولا يميل إلى العقاب ، وإن الأطفال الذين ينشأون في جو دافئ سوف يميلون إلى مهن يتعامل أصحابها مع الناس مثل المهن الإنسانية والاجتماعية. (أحلام عبايدية، 2007، ص66، ص67)

ولقد حددت " آن رو " مجالات عمل معينة لكل صنف حسب ما يلي:

أ) التوجيه نحو الأشخاص:

الأفراد الذين يتوجهون نحو العمل مع الآخرين يفضلون العمل في المجالات الخدماتية ورجال المبيعات والأعمال الإدارية الحكومية والخاصة، والأعمال الثقافية مثل التعليم والعمل في الوزارات والصحافة ، الفنون والترفيه عن النفس.

ب) التوجيه نحو الأشياء:

أما الأفراد الذين لا يتوجهون نحو العمل مع الآخرين فيعملون في الأعمال التكنولوجية وفي الهواء الطلق مثل الزراعة، الجراحة، استخراج المعادن، العمل في المناجم وفي العلوم التطبيقية.

2) التطبيقات التربوية للنظرية:

وفي ما سبق حددت "آن رو" دور المرشد المهني في النقاط التالية:

- أ) أن يعرف المرشد توجه الطفل في نمط حياته العام.
- ب) أن يعرف أنماط علاقات الطفل التفاعلية، والاجتماعية في الأسرة.
- ج) أن يعرف الخلفية الاجتماعية والاقتصادية لأسرة الطفل.
- د) أن يعرف النظام القيمي للأسرة وطموحاته.

وقد قدمت في هذا "آن رو" توصيات مفتوحة تساعد المرشد عند تقديمه الخدمة الإرشادية المهنية:

- أ) الاختيار المهني يتوقف على الصفات الشخصية التي كونها الفرد خلال طفولته المبكرة.
- ب) أن الفرد يختار المهنة التي تشبع حاجاته ويلحق ذلك بالرجوع للتعرف على الظروف التي يمثلها الفرد في مرحلة الطفولة.
- ج) درجة شعور الفرد بأسلوب رعاية الوالدين يلعب دورا كبيرا في تحديد الشعور بالحرمان أو الإشباع لحاجات الفرد المختلفة.
- د) الحاجات التي تأخذ إشباعها تصبح دوافع سلوك لا شعورية، وتتوقف قوة هذه الدوافع على درجة إحساس الفرد بالإشباع أو عدمه.
- هـ) إن شدة الحاجات اللاشعورية تتحدد بموقع هذه الحاجات على تصنيف "ماسلو" الهرمي للحاجات. (أحلام عبايدية، 2007، ص66، ص68)

وما تبقى قوله هو أنه يمكن للمرافق الاستفادة من جميع نظريات الإرشاد والتوجيه وذلك لأن المرافقة عملية تشتمل كل من عمليتي الإرشاد والتوجيه وبالتالي كل نظرية تفيد المرشد في عملية الإرشاد فهي بالضرورة تفيد المرافق في عملية المرافقة

خلاصة الفصل:

لقد تطرق هذا الفصل إلى موضوع المرافقة النفسية والتربوية الذي يعتبر من المواضيع الهامة لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية/التعلمية، فقد عرض مفهوم المرافقة وجوانبها وأهدافها، إضافة إلى التعريف بالمرافق وخصائصه ومهامه، كما تم التطرق إلى أهم

النظريات التي قد يستفيد منها المرافق في تسيير عملية المرافقة، ومن خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل يمكن استخلاص عدة نقاط أهمها هي أن المرافقة لا تعني بالنواحي الأكاديمية فقط بل يتعدى ذلك إلى الجوانب النفسية والمهنية أيضا، ويقوم بها مختص يتصف بمهارات تسهل القيام بمهامه وواجباته لضمان جودة المرافقة والعملية التعليمية/التعلمية ككل، مع العلم بأن كل من التوجيه والإرشاد والمرافقة هي مجموعة من العمليات تربطها علاقة تكامل.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة ونتائجها

تمهيد

- 1 المنهج المتبع.
- 2 الدراسة الاستطلاعية.
- 3 الدراسة الاساسية.
- 4 إجراءات تطبيقية الدراسة الأساسية.
- 5 الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة

تمهيد:

إن القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل للمشكلة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد العلاقات بين المتغيرات، ولأن الدراسة العلمية تتوقف على مجموعة من الإجراءات المنهجية المضبوطة فالاعتماد على منهج البحث العلمي المناسب واستخدام أدوات البحث التي تتلاءم وطبيعة المتغيرات التي تتمتع بخصائص سيكومترية تعبر عن كفاءتها لقياس ما أعدت لقياسه، وحسن اختيار العينة وملائمة الأساليب الإحصائية للتحقق من الفرضيات، كل هذه الإجراءات تساعد الباحث على القيام بدراسة علمية محكمة (زعباظة هاجر، 2011، ص134)، فقد عمدت الدراسة الحالية بعد التطرق إلى الجانب النظري، تناولت الدراسة في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية إذ تضمن الفصل عرضاً مفصلاً للدراسة الاستطلاعية من حيث تعريفها وأهدافها وعينيتها، وبعض الخصائص السيكومترية الخاصة بمقاييس الدراسة ككل، ثم تم التطرق للمنهج المتبع، حدود الدراسة والأدوات المستخدمة فيها، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1) المنهج المتبع:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل البحث وفق قواعد وأسس سليمة، ويعرف المنهج على أنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة" (صالح العساف، 2006، ص169) فالمنهج اذن هو وسيلة أو نظام أو أسلوب يسير وفقه الباحث لتوضيح أفكاره والوصول إلى غايته (عاطف فضل، 2010، ص3)، ونظراً لتوسع مجالات العلوم وتنوعها وإضافةً إلى اختلاف موضوعات الدراسات وتعدد مجالاتها (موفق عبد القادر، 2011، ص58)، فقد اختلفت المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدم كل باحث في ميدان اختصاصه. (بوحوش عمار، الذنبيات محمد، 1995، ص92)

ولأن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً فقد تم اعتماد المنهج الوصفي الاستكشافي لدراسة المشكلة موضوع البحث وذلك لأن المنهج الوصفي كما يعرفه الباحثون " هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً بوصفها ويوضح خصائصها، وكما الكميّاً بإعطائها وصفاً رقمياً توضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجتها توأجدها" (أحمد

خضر، 2013، ص195) ولأن ارتباط المنهج الوصفي بأبعاد زمنية ومكانية متعددة، وسعيه لتحقيق أهداف مختلفة يتطلب بلا شك تعدداً في أساليب تطبيقه. (صالح العساف، 2006، ص90)

وتماشياً مع موضوع وهدف الدراسة والمتمثل في الكشف عن واقع المرافقة النفسية والتربوية تم اعتماد الأسلوب الاستكشافي الذي يعرف على أنه هو ذلك النوع من المناهج الذي يعتمد على استجواب أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط فالبحث المسحي يهدف أساساً لوصف الواقع فقط . (صالح العساف، 2006، ص191) بمعنى أنه يسعى إلى جمع البيانات من أفراد المجتمع لمحاولة تحديد الحالة الراهنة لهذا المجتمع في متغير أو متغيرات معينة (مروان إبراهيم، 2000، ص128)، وبناءً عليه سيفيد المنهج الوصفي الاستكشافي الدراسة الحالية بالكشف عن واقع ممارسة المرافقة.

2) الدراسة الاستطلاعية:

تستخدم البحوث الاستطلاعية في المراحل الأولى للتخصصات المختلفة وتمثل البنية الأولى للدراسة الميدانية كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث العلمي وتعريفها للظروف التي سيتم فيها.

وتسمى الدراسة الاستطلاعية بالدراسة الكشفية أو التمهيديّة، وتعتبر أول خطوة في سلسلة البحث الاجتماعي، ويتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تلي الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة (أحمد خضر، 2013، ص77)

أ) أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة.
- تحديد عينة الدراسة الأساسية.
- استطلاع الظروف المحيطة بالعينة
- التدريب على تطبيق المقياس أو الأداة المستخدم في الدراسة لضمان تطبيقها على الدراسة الأساسية بشكل أفضل.
- تجريب الأداة ميدانياً للكشف عن جوانب القصور إن وجدت بحيث يتم تعديلها على ضوء ما تسفر عليه الدراسة الاستطلاعية.

- تقدير الوقت الذي يمكن أن يستغرقه تطبيق الأداة وما يمكن أن تستغرقه الدراسة الأساسية.

- التحقق من الخصائص السيكمترية للأداة.

(ب) مجالات الدراسة الإستطلاعية:

(1) المجال المكاني:

أجريت الدراسة الاستطلاعية داخل ثلاثة ثانويات بولاية الوادي(ثانويتين ببلدية حاسي خليفة وثانوية ببلدية الدبيلة).

(2) المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر أبريل للسنة الدراسية 2016/2015.

(3) المجال البشري:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة قدرت بـ(30) تلاميذ بالنسبة لعينة التلاميذ المعيدين بشهادة البكالوريا و(10) بالنسبة لعينة الأساتذة علماً بأن اختيار العينة كان قسدية.

(ج) أدوات الدراسة:

لقد تم اعداد أدواتي الدراسة على ضوء ما يالي:

- التعريفات الإجرائية للمرافقة النفسية والتربوية المعتمد في الدراسة.

- الخلفية أو المجال النظري حول الموضوع.

- المقاييس المستخدمة في بعض الدراسات السابقة.

وبعد مناقشة أداة الدراسة وبنودها مع الأستاذ المشرف حيث عدلت بعض البنود وأعيد صياغة البعض الآخر مثل البند رقم (1) في الاستمارة الخاصة بالأساتذة والذي كانت صياغته على الشكل التالي "أستقبل الطلاب في كل سنة" ثم تم إعادة صياغته بناءً على رأى المشرف كما يلي أستقبل الطلاب في بداية كل سنة"، ثم تم تشكيل الصورة الأولية للمقياسين (لاحظ الملحق رقم (01) خاص باستبيان المحكمين) حيث تكونت الاستمارة الأولى الخاصة بالأساتذة من (58) بند قسم على(4) أبعاد البعد الأول والمتمثل في البعد

الإعلامي تكون من (13)، وتكون البعد النفسي من (18) بند، أما البعد البيداغوجي فقد تضمن (16) بنداً، و (11) بند بالنسبة للبعد المهني، إضافة إلى البنود والأبعاد اشتملت أداة الدراسة على (3) بدائل (دائماً/أحياناً/أبداً).

كان ذلك بالنسبة للاستبيان أو الأداة الخاص بالأساتذة أما في ما يخص الأداة الخاص بالتلاميذ فقد تشكل من (78) حيث تضمن كل من البعد الإعلامي والنفسي والبيداغوجي (20) بنداً في كل بعد و (18) بنود في البعد المهني، وبدائل أداة الدراسة هنا كانت ثنائية (نعم/لا)

وبعد عملية التحكيم وتعديل أداة الدراسة حسب آراء المحكمين وحتى تأخذ صورتها النهائية فقد تم توزيع الفقرات في هذه الأداة بطريقة عشوائية حتى لا توحى للمجيب بالإجابة وينتهي لها، كما وتم حذف بعض البنود نظراً لعدم انتمائها أي بعد. (لاحظ الملاحق رقم (2,3,4))

د) الخصائص السيكمترية للمقياسين:

عند اعتماد الباحث أو اختياره لأي لاختبار ما عليه إلا أن يسأل أولاً عما إذا كان هذا الاختبار يفيد حقا، لكي يضمن صحة النتائج التي توصل إليها، وهناك الكثيرة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار عند تقييم جودة اختبار ما، ومن بين هذه الاعتبارات ما يعرف بالخصائص السيكمترية أو الشروط التجريبية للاختبار كالصدق والثبات.

وبناءً عليه تم التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياسي الدراسة، وكانت النتائج كالآتي:

أولاً) أداة الدراسة الخاص بالأساتذة والمرشدين:

1) الصدق:

بعد صدق الاختبار الخاصة الأكثر أهمية بين خصائص الاختبار الجيد، ويكون الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه فقط. (محمود عمر وآخرون، 2010، ص189)

وبناءً عليه تم حساب صدق أداة الدراسة صدق المحتوى

أ) صدق المحتوى:

وللتأكد من صدق الاختبار كان لا بد من عرضه على عدد من المتخصصين في المجال المعني من أجل تحكيمه، مع العلم انه تم توزيع (10) استمارات على (10) أساتذة محكمين من تخصصات مختلفة ودرجات علمية متفاوتة (دكتوراه، ماجستير)، لكن لم يتم استرداد إلا خمسة منها فقط، وقد طلب من الأساتذة المحكمين إعطاء وجهة نظرهم حول الأداة والحكم على الفقرات من حيث مدى انتمائها بالأبعاد التي تقيسها ومدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لقياسه ومدى تناسبها مع المجيب، وما إذا كان الأداة صالح لقياس ما أعد لقياسه، مع تقديم اقتراحاتهم، ووصل صدق المقياس إلى (0.82) مما يدل على أن المقياس يتمتع بالصدق.

2) الثبات:

للتحقق من ثبات الأداة اعتمدت الدراسة الحالية معادلة ألفا كرونباخ من خلال تطبيقها على نتائج العينة الاستطلاعية مكونة من (09) أساتذة ومستشار توجيه، حيث وصل معامل الثبات إلى (0.94) وهي قيمة مرتفعة وتشير إلى ثبات المقياس.

ثانياً) أداة الدراسة الخاص بالتلاميذ:

1) صدق: لإيجاد صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على الطرق التالية:

أ) صدق المقارنة الطرفية :

وتقيس هذه الطريقة القدرة التمييزية بين طرفي الخاصية المراد قياسها، حيث تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية تنازلياً وأخذ ما نسبته (27%) من طرفي التوزيع وتم حسابها باختبار "ت" بين متوسطين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(01) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس المرافقة النفسية والتربوية الخاص بالطلبة.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" الحاسوبية	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
20.25	7.11	-11.74	2.14	14	0.05
53.25	4.55				

ومن خلال الجدول يتضح أن قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني أن الأداة تتميز بالصدق.

ب) الثبات:

تم رصد معامل ثبات الأداة انطلاقاً من معادلة **كبودر ريتشاردسون** وأسفرت نتائج هذه المعادلة على معامل ثبات مقبول حيث وصل إلى (0.69) مما يعني أن أداة الدراسة ثابتة.

3) الدراسة الأساسية:

أ) **مجالات الدراسة:** أجريت الدراسة الحالية في حدود مكانية وزمانية نوضحها في ما يلي:

1) المجالات الزمانية:

تم إجراء الدراسة الأساسية في شهر أبريل 2016

2) المجالات المكانية:

أجريت الدراسة الحالية بأربعة ثانويات في ولاية الوادي، ثلاث ثانويات ببلدية حاسي خليفة (ثانوية هواري بومدين، ثانوية غربي محمد البشير و ثانوية حميداتو أحمد)، و ثانوية ببلدية الدبيلة (ثانوية محمد العيد آل خليفة)

3) المجالات البشرية (عينة الدراسة):

تكونت عينة الدراسة من (100) فرداً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المعيدين في شهادة البكالوريا بواقع (34) تلميذاً و (66) تلميذة، منهم (69) معيد مرة واحدة (22) تلميذ معيد مرتين و (8) تلميذ معيد ثلاث مرات، و (01) تلميذا معيد أكثر من ثلاث مرات، تم اختيارهم بطريقة قصدية من عدة تخصصات (المتوفرة).

هذا بالنسبة لعينة التلاميذ، أما بالنسبة للعينة الثانية فقد اشتملت على (04) مستشاري توجيه، و (76) أستاذاً من أربعة ثانويات مختلفة بولاية الوادي دائرتي حاسي خليفة والدبيلة.

ب) أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في أداتين الأولى عبارة عن استبيان لكشف واقع المرافقة النفسية والتربوية خاص بالتلاميذ، صمم من طرف الباحثة بمساعدة الأستاذ المشرف وذلك بناءً على الجانب النظري للدراسة والجانب التطبيقي لبعض الدراسات السابقة، وتكونت الأداة من (78) بندا موزعة على أربعة أبعاد وهي: البعد الإعلامي، البعد النفسي، البعد

البيداغوجي، البعد المهني، أما بالنسبة للبدائل المتعلقة بالأجوبة فقد تم اعتماد بديلين هما (نعم/لا)، ويتجلى الهدف من هذه البدائل في إعطائنا استجابات واضحة تجنباً للتظليلات وتأويلات الإجابة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، أما الأداة الثانية الخاصة بالأساتذة اشتملت على (56) موزعة على أربعة أبعاد، البعد الإعلامي، البعد النفسي، البعد البيداغوجي، البعد المهني.

ج) إجراءات تطبيقية الدراسة الأساسية:

1) تطبيق الأدوات:

لتطبيق المقياسين تم الاتصال بالثانويات الأربعة بشكل مباشر وتم توزيع (100) استبيان على كل من الأساتذة والتلاميذ، بالنسبة للتلاميذ اختلفت طريقة التوزيع من ثانوية إلى أخرى منها من جمع التلاميذ في نفس القاعة أو مدرج بمعينة المساعد التربوي، قدمت لهم الاستبيانات على ان يسلمها التلميذ بعد الانتهاء من الاجابة مباشرة، ثم يسمح له بالخروج بعد ذلك، وفي ثانويات أخرى كان التوزيع فيها عن طريق الاتصال بأقسام التلاميذ أفراد العينة شرحت لهم التعليم وكيفية الإجابة، أما عن استرجاع الاستبيان كان مباشرة بعد الفراغ منه، حيث استطاعت الباحثة استرجاع جميع الاستبيانات.

كان هذا بالنسبة للعينة الأولى (التلاميذ)، أما عن طريقة توزيع استبيانات الأساتذة فكانت بواسطة أحد موظفي الإدارة (الناظر، مستشار التربية) (المراقب العام)، مستشار التوجيه) ولم يكن هناك أي اتصال مباشر مع الأساتذة عينة الدراسة، وتسليم أو استرجاع الاستبيانات تم أيضا عن طريق نفس الوسيط (الناظر، مستشار التربية) (المراقب العام)، مستشار التوجيه) حيث تم استرجاع (80) استبيان من أصل (100).

2) طريقة تفرغ بيانات أداة الدراسة:

بعد توزيع أداتي الدراسة على العينتين وجمعها قمنا بتفرغ استجابات كل الأساتذة ومستشاري التوجيه والتلاميذ عينة الدراسة على اللأداتين وذلك بتوزيع الدرجات على البدائل كاللآتي:

الأداة الخاصة بالتلاميذ: تعصى (0) للبدل (لا) و (01) للبدل (نعم)

الأداة الخاصة بالأساتذة والمرشدين: (01) للبدل (أبدأ) (02) للبدل (أحيانا) (03) للبدل (أبدأ)

وبنفس الطريقة يتم التفريع كل البنود ثم تجمع الدرجات المعطاة.

(د) الأساليب الإحصائية:

يعد الإحصاء من أهم الوسائل وأدقها في تحليل النتائج، فالتحليل الإحصائي للبيانات التي حصل عليها الباحث، تمكنه من القول بدرجة عالية من الثقة، أن الخصائص التي حصل عليها ليست وليدة الصدفة وأنها بيانات رصينة تسمح بتكرار نتائج البحث. (رجاء أبو علام، 2004، ص458)

للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها، تم تحليل البيانات باستخدام الأسلوب الإحصائي المعروف بالنسبة المئوية وذلك لاختبار مستوى ممارسة المرافقة النفسية والتربوية.

الخلاصة

لقد تطرق هذا الفصل إلى المجرىات الميدانية أو المنهجية التي تم إتباعها في هذه الدراسة بداية بتوضيح المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي بالأسلوب الاستكشافي لتلائمه وهدف المدرسة العام، ثم تم وصف العينة المعتمدة في الدراسة ككل وتوضيح خصائصها وتم التحقق من صدق ثبات الأدوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية حتى نتأكد من ملائمتها لمواصفات العينة كما تم التعرض للإجراءات الدراسية الأساسية والتي اعتمدت على الأسلوب الإحصائي المتمثل في النسبة المئوية لتناسبه مع فرضيات الدراسة.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1 عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات.

2 مناقشة النتائج في ضوء الاطار النظري والواقع
والدراسات السابقة.

خلاصة

تمهيد

بعد المعالجة الاحصائية للبيانات المحصل عليها من طرف أفراد عينة الدراسة يعرض فيما يلي أهم ما كشفت عنه الدراسة من نتائج وذلك على ضوء الفرضيات سابقة الذكر.

أولاً عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات:

(1) نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأولى:

ومنطوقها "توجد متابعة نفسية تساعد على رفع مستوى تقدير الذات لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا".

ولاختبار الفرضية تم استخدام النسبة المئوية وذلك لاختبار مستوى ممارسة المرافقة النفسية والتربوية.

جدول رقم(02) نتائج النسبة المئوية في البعد النفسي حسب اراء الأساتذة.

نسبة البعد	البعد النفسي					البعد
	3	4	21	22	23	
%80.97	البنود	3	4	21	22	23
	النسبة	%74.41	%72.5	%84.16	%85.41	%85
	البنود	24	33	34	38	39
	النسبة	%91.66	%71.88	%75	%83.41	%88.3
	البنود	42	43	44	46	47
	النسبة	%83.33	%82.91	%78.75	%88.75	%80
	البنود	48	50	52	/	/
	النسبة	%74.16	%73.33	%77.5	/	/

وبالنظر إلى معطيات الجدول يتضح أن النسب المئوية مرتفعة مما يعني تحقق الفرضية التي تنص على أن "وجود متابعة نفسية تساعد على رفع مستوى تقدير الذات لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا".

جدول رقم(03): نتائج النسبة المئوية في البعد النفسي حسب اراء التلاميذ.

نسبة البعد	البعد النفسي					البعد
	25	24	23	22	14	
%53.8	%46	%63	%50	%46	%62	النسبة
	30	29	28	27	26	البنود
	%46	%55	%57	%47	%55	النسبة
	35	34	33	32	31	البنود
	%35	%44	%65	%66	%67	النسبة
	40	39	38	37	36	البنود
	%20	%65	%74	%66	%47	النسبة

من خلال التدقيق في بيانات الجدول يتبين تحقق الفرضية التي مفادها" توجد متابعة نفسية تساعد على رفع مستوى تقدير الذات لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا".

إذاً من خلال تحليل نتائج الجدولين والتمحيص في معطياتهما نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت بمعنى أنه توجد متابعة نفسية تساعد على رفع مستوى تقدير الذات لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا.

(2) نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية:

ومنطوقها" توجد متابعة بيداغوجية للمسار الدراسي للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا تحسن من التحصيل الأكاديمي.

ولاختبار الفرضية تم استخدام النسبة المئوية وذلك لاختبار مستوى ممارسة المرافقة النفسية والتربوية.

جدول رقم(04): نتائج النسبة المئوية في البعد البيداغوجي حسب اراء الأساتذة.

نسبة البعد	البعد البيداغوجي					البعد
	12	11	10	6	5	
%82.27						البنود
	%94.16	%89.16	%79.16	%79.16	%80.83	النسبة
	28	17	16	15	14	البنود
	%82.08	%71.66	%82.08	%83.33	%82.5	النسبة
	56	51	49	40	29	البنود
	%76.66	%84.58	%87.5	%72.08	%89.16	النسبة

يتضح من خلال الجدول ان نسبة الممارسة للمرافقة البيداغوجية مرتفعة إذ انها وصلت إلى (%82.27) مما يعني تحقق الفرضية القائلة بأن " توجد متابعة بيداغوجية للمسار الدراسي للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا تحسن من التحصيل الأكاديمي".

جدول رقم(05): نتائج النسبة المئوية في البعد البيداغوجي حسب اراء التلاميذ.

نسبة البعد	البعد البيداغوجي					البعد
	45	44	43	42	41	
%53.8						البنود
	%71	%28	%44	%35	%52	النسبة
	50	49	48	47	46	البنود
	%50	%52	%66	%59	%58	النسبة
	55	54	53	52	51	البنود
	%42	%62	%58	%71	%62	النسبة
	60	59	58	57	56	البنود
	%28	%60	%35	%62	%59	النسبة

يتبين من خلال الجدول أن هناك نوع من المتابعة البيداغوجية للمسار الدراسي للتلميذ مما يعني ان الفرضية والتي منطوقها " توجد متابعة بيداغوجية للمسار الدراسي للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا تحسن من التحصيل الأكاديمي". قد تحققت.

ومنه تحقق فرضية الدراسة الخاصة بالجانب البيداغوجي، وذلك باتفاق كل من الأساتذة

والطلبة.

وهذا ما اتفق مع ما جاءت الدراسة التي اجرتها الباحثة صياد نعيمة(2010)من نتائج.

(3) نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثالثة:

ومنطوقها" يتم إعلام التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا حول عالم الشغل والتخصصات المتاحة"

ولاختبار الفرضية تم استخدام النسبة المئوية وذلك لاختبار مستوى ممارسة المرافقة النفسية والتربوية.

جدول رقم(06): نتائج النسبة المئوية في البعد الإعلامي.

نسبة البعد	البعد الإعلامي						البعد
	30	20	19	18	2	1	
%72.5							البنود
	%74.16	%58.33	%75.83	%83.88	73.3%	%90.41	النسبة
	54	53	45	37	32	31	البنود
	%73.33	%69.58	%79.16	%74.16	%55.83	%62.5	النسبة

بالنظر إلى معطيات الجدول الذي يوضح نسب ممارسة المرافقة في جانبها الإعلامي نلاحظ أن أعلى قيمة يمثلها البند رقم (1) "استقبل الطلاب في بداية كل سنة" حيث وصلت نسبته إلى (%90.41) وأقل قيمة كانت للبند رقم(32) بنسبة(%55.83) والممثل بالعبارة" أقوم بتنظيم حصص إعلامية الإفادة التلميذ"، مما يعني تحقق الفرضية التي مفادها: " يتم إعلام التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا حول عالم الشغل والتخصصات المتاحة"، وذلك حسب آراء الاساتذة والمرشدين، وبالنسبة للآراء التلاميذ فهي كم موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(07): نتائج النسبة المئوية في البعد الإعلامي حسب آراء التلاميذ.

نسبة البعد	البعد الإعلامي					البعد
	5	4	3	2	1	
%42.95						البنود
	%38	%69	%27	%69	%71	النسبة
	10	9	8	7	6	البنود
	%38	%33	%68	%48	%55	النسبة
	16	15	13	12	11	البنود
	%53	%31	%22	%18	%36	النسبة
	21	20	19	18	17	البنود
	%34	%42	%48	%18	%41	النسبة

ما يمكننا الوقوف عنده من القيم الموضحة في الجدول هو أنه لا يتم إعلام التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا حول عالم الشغل والتخصصات المتاحة، وبالتالي عدم تحقق فرضية الدراسة حسب آراء التلاميذ، وذلك بالرجوع إلى قيمة النسبة المئوية.

4) نتائج اختبار الفرضية الجزئية الرابعة:

ومنطوقها" توجد متابعة بيداغوجية للمسار الدراسي للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا تحسن من التحصيل الأكاديمي".
ولاختبار الفرضية تم استخدام النسبة المئوية وذلك لاختبار مستوى ممارسة المراقبة النفسية والتربوية.

جدول رقم(08): نتائج النسبة المئوية في البعد المهني حسب آراء الأساتذة.

نسبة البعد	البعد المهني					البعد
	25	13	9	8	7	
%63.67						البنود
	%62.08	%65	%67.91	%73.75	%64.58	النسبة
	41	36	35	27	26	البنود
	%64.58	%63.33	%55.41	%58.33	%59.16	النسبة
	/	/	/	/	55	البنود
	/	/	/	/	%66.25	النسبة

يتضح من خلال الجدول أن فرضية الدراسة التي أتت كآلاتي: "تساهم المرافقة المعتمدة داخل المؤسسة في بناء المشروع المهني المناسب للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا" قد تحققت، وذلك حسب آراء الأساتذة.

حيث يبين الجدول أن نسبة ممارسة المرافقة في جانبها المهني نوعا ما مرتفعة إذ انها وصلت إلى (63.67%)، وهذا ما جعلها تتفق مع نتائج الدراسة التي انجزتها العزوية سالمي (2014)، حيث قدرة نسبة حاجات الاستاذ الوصي التدريبية في مهام المرافقة في هذا الجانب المهني ب(14%).

جدول رقم(09): نتائج النسبة المئوية في البعد المهني حسب اراء التلاميذ.

نسبة البعد	البعد المهني					البعد
	65	64	63	62	61	
%36.65	65	64	63	62	61	البنود
	%15	%58	%48	%68	%58	النسبة
	70	69	68	67	66	البنود
	%45	%63	%42	%20	%27	النسبة
	75	74	73	72	71	البنود
	%19	%28	%25	%60	%46	النسبة
	/	/	78	77	76	البنود
	/	/	%28	%56	%27	النسبة

ما يمكننا الوقوف عنده من القيم الموضحة في الجدول هو أنه لا تساهم المرافقة المعتمدة داخل المؤسسة في بناء المشروع المهني المناسب للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا، وبالتالي عدم تحقق فرضية الدراسة حسب آراء التلاميذ، وذلك بالرجوع إلى قيمة النسبة المئوية للبعد التي وصلت إلى (36.65%).

5) نتائج اختبار الفرضية العامة:

جدول رقم(10): نتائج النسبة المئوية في كل بعد حسب اراء التلاميذ والأساتذة.

البعد المهني		البعد الإعلامي		البعد البيداغوجي		البعد النفسي		البعد
التلاميذ	الأساتذة	التلاميذ	الأساتذة	التلاميذ	الأساتذة	التلاميذ	الأساتذة	النسبة
36.65%	63.67%	42.95%	72.5%	53.8%	82.27%	53.8%	80.97%	حسب

من خلال النتائج المحصل عليها وفحص الفرضيات التي تحددت نستخلص أن أراء ولأساتذة اتفقت حول وجود ممارسة للمرافقة النفسية والتربوية للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا، بينما اتفق التلاميذ وجود ممارسة جزئية للمرافقة النفسية والتربوية للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا، إذ أسفرت النتائج الخاصة باستبانة التلاميذ على وجود ممارسة للمرافقة النفسية والتربوية في جانبها النفسي والبيداغوجي فقط.

ثانياً) مناقشة النتائج في ضوء الاطار النظري والواقع والدراسات السابقة:

1) مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأولى:

وجاء نص الفرضية كالتالي: "توجد متابعة نفسية تساعد على رفع مستوى تقدير الذات لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا"، وأظهرت نتائج اختبار الفرضية وجود متابعة نفسية تساعد على رفع مستوى تقدير الذات لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا، وذلك بالاتفاق بين كل من الأساتذة والتلاميذ. وهذا مما يشير إلى وجود المتابعة النفسية وانعكاس نتائجها على التلاميذ وذلك نتيجة الجهد المبذول من طرف والأساتذة لمتابعة التلميذ والمحاولة قدر المستطاع الرفع من مستوى تقدير الذات لديهم التي تأثرت بسبب الظروف المحيطة وتجارب الفشل التي مرو بها سابقا ونظرت زملائهم لهم هذا مما يضعف تقدمهم الدراسي ودافعيتهم نحو التعلم ولهذا يعمل الأساتذة المتابعة النفسية للتلاميذ المعيد، وهذا ما يؤثر بالإيجاب على هؤلاء التلاميذ بحيث أشبع حاجياتهم ولذلك ظهرت نتائج المتابعة النفسية على التلاميذ بالإيجاب.

وقد أسفرت نتائج الدراسة التي أجرتها "صياد نعيمة(2010)" والتي أسفرت نتائجها عن غياب المرافقة النفسية لدى التلاميذ المعيد في شهادة البكالوريا" وبذلك تكون قد اختلفت مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

ويمكن تفسير الاتفاق بين كل من الأساتذة والتلاميذ على ضوء نظرية الذات لـ "كارل روجرس" وذلك لإتباع كل من الأساتذة طريقته في الإرشاد المتمركز حول العميل، ويظهر ذلك جلياً وذلك من خلال إقامة علاقة شخصية بينهم وبين التلميذ، واحترامه لقيمه ومشاعره وسلوكه، كما أصبح كل من الأساتذة يحاولون فهم التلميذ فهماً جيداً، وأن يتقرب منه ويصغي لمشاكله، محاولاً بذلك تحسين ادائه الأكاديمي.

2 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية:

وقد أكدت نتائج اختبار الفرضية على وجود متابعة بيداغوجية للمسار الدراسي للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا تحسن من التحصيل الأكاديمي، وبالإجماع بين كل من الأساتذة والتلاميذ، وكما يبدو أن هذه النتيجة منطقية ومتسقة، وذلك لأن الهدف الرئيس للمنظومة التربوية هو تحسين مخرجات التربية من حيث الكم والنوع، وهذا ما يسعى كل من الأساتذة بالتعاون مع التلاميذ بدليل أن أعلى نسبة أخذها البند رقم (45) المتمثل في العبارة "هل تحسنت مهارات التعلم خاصتك" حيث وصلت نسبته إلى (71%) وهذا حسب آراء التلاميذ، وفي المقابل - في ما يخص استجابات الأساتذة - فصل البند رقم (29) "أحسن مهارات التعلم لدى التلميذ المعيد" على نسبة مرتفعة وصلت إلى (89.16%) مما يؤكد أن الأساتذة والمستشارين يعملون على متابعة المسار البيداغوجي للتلميذ، حيث وصلت نسبة البند رقم (28) الذي يمثل العبارة "أتابع مسار التلميذ البيداغوجي" إلى (82.08%) وهي نسبة مرتفعة.

كما تمثلت المرافقة البيداغوجية داخل الثانوية من خلال دروس الدعم، و خارج الثانوية من خلال الدروس الخاصة، حيث أدلى التلاميذ بوجود هذا النوع من الدروس بنسبة (66%) مما يؤكد محاولة المؤسسة تقديم الدعم التربوي باعتبارها حصص تطبيقية مختلفة عن الدروس النظرية، كما وصرح (52%) من التلاميذ بمتابعتهم لدروس الدعم هذه، وهي نسبة مقبولة نوعاً ما، وما يفسر انخفاض هذه النسبة عن النسب السابقة هو عدم مواظبة التلاميذ لا عدم نجاعة المرافقة المعتمدة داخل المؤسسة، وهاد يتفق مع ما كشفت عنه الدراسة التي قام بها "بوحنية قوي" (2014) حيث أسفرت نتائجها على أن نجاح عملية المرافقة مرهون بالتزام الطلبة بالحضور والمواظبة عليها، وكل هذا يؤكد دور الأستاذ ومستشار التوجيه في

الرفع من تحصيل التلميذ العلمي ويؤكد أيضا فاعلية دروس الدعم في إحداث التحسن الذي أقره أكثر من نصف التلاميذ.

(3) مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي جاء نصها كالآتي: " يتم إعلام التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا حول عالم الشغل والتخصصات المتاحة"، وكانت نتائج اختبارها قد أسفرت عن وجود مرافقة في جانبها الإعلامي وذلك حسب آراء الاساتذة فقط، لكن بالنسبة لآراء التلاميذ فلم تتفق مع آراء الأساتذة مما يعني أنه لا يتم إعلام التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا حول عالم الشغل والتخصصات المتاحة.

ويمكن تفسير التناقض الحاصل بين مجموعة الأساتذة ومجموعة التلاميذ هو أن الجانب الإعلامي للمرافقة المعتمد داخل الثانويات لا يمارس بشكل أكاديمي ومقصود، بدليل أن أقل النسب حصلت عليها البنود الممثلة لقلب المرافقة الإعلامية إن صح التعبير، وتبدأ بالبند رقم(32)"أقوم بتنظيم حصص إعلامية لإفادة التلاميذ" والذي حصل على النسبة(55.83%) ثم البند رقم(20) المتمثل في العبارة"أحرص على تنظيم حصص فردية جوارية لإفادة التلميذ المعيد بالمعلومات الخاصة باختياره الدراسي والمهني"بنسبة(58.33%) وفي هذا الشأن اتفق التلاميذ مع الأساتذة حيث أن أقل نسبة قدرت ب(18%) والتي حصل عليها البند رقم(18) ذو العبارة"هل تحظى بمقابلات فردية مع المرشد لغرض استعلامي؟"، مع العلم بأن المرافقة في جانبها الإعلامي تكون «ضمن حصص اعلامية منضمة ومنتظمة في شكل إعلام جماعي، أو إعلام فردي جوارى عن طريق التقرب من التلاميذ والإحاطة بما قد يعاني منه من صعوبات في الحصول على المعلومة حول التخصصات والجسور والآفاق في مسالك التكوين والجامعات»، كل هذا يدل على أن المرافقة المعتمدة داخل الثانويات تتم بشكل عشوائي وغير مقصود، مما يعني أنه يتم إعلام التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا حول عالم الشغل والتخصصات المتاحة، لكن التلاميذ لا يستفيدون من هذه العملية، بل وأن عملية المرافقة النفسية والتربوية المعتمدة داخل الثانويات تمتاز بسوء التسيير والتنظيم، وهذا ما يتفق مع دراسة **Celine Piqueè (2000/1999)**، التي اهتمت بدراسة علاقة المرافقة المدرسية بالنجاح المدرسي وهذا بمقارنة التلاميذ الذين يتابعونها مع غيرهم ممن لا يستفيدون منها الاستفادة الحقيقية، والتي أكدت أن الاستفادة الحقيقية من آلية المرافقة لا يرجع إلى

السير الجيد لها، بل يعود إلى الطلب الحقيقي للمرافقة من طرف التلاميذ الذين يعانون من صعوبة مدرسية أو نفسية، ويريدون فعلا علاجها لتخطى عقبة الفشل مرة أخرى. (صياد نعيمة، 2010، ص210)

4 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الجزئية الرابعة:

ومنطوقها: "تساهم المرافقة المعتمدة داخل المؤسسة في بناء المشروع المهني المناسب للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا". وأظهرت نتائج اختبار الفرضية عن تضارب الآراء بين الأساتذة وبين التلاميذ، حيث أكد الأساتذة على أن المرافقة المعتمدة داخل المؤسسة تساهم في بناء المشروع المهني المناسب للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا لكن آراء التلاميذ أدلت بغير ذلك بمعنى أن المرافقة المعتمدة داخل المؤسسة لا تساهم في بناء المشروع المهني المناسب للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا.

وما يفسر هذا التناقض هو أن المرافقة النفسية والتربوية المعتمدة في جانبها المهني والتي يدعيها الأساتذة، لم تجدي نفعاً مع التلاميذ، مما يعني أن نجاح عملية المرافقة المعتمدة داخل الثانويات لا يعود إلى حسن التسيير والتنظيم والتخطيط من قبل الأساتذة، وإنما تعود إلى رغبة التلاميذ في تحقيق طموحاتهم وآمالهم المستقبلية، ونستشف ذلك من خلال النسبة التي تحصل عليها البعد المهني في ماخص آراء الأساتذة إذ أن هذا الجانب أو البعد حصل على أقل تقدير حيث وصلت نسبته إلى (63.67%) وهي نسبة ضعيفة مقارنة بنسب باقي الأبعاد، وفي المقابل حصل هذا الجانب على ما نسبته (36.65%) وذلك حسب آراء التلاميذ، إضافة إلى أن أعلى نسبة - حسب آراء التلاميذ - حصل عليها البند رقم (69) "هل لتخصصك الحالي علاقة باختيارك المهني" بنسبة (63%) ثم يليه البند رقم (72) "هل هناك تطابق بين إمكانياتك واستعداداتك ومهنتك المستقبلية؟" ووصلت نسبته إلى (60%)، ثم البند رقم (61) "هل تملك خيار محدد لمهنة المستقبل" الذي حصل على النسبة (58%)، مما يدل على أن التلاميذ قد تمكنوا من تحقيق هويتهم وأصبحت لديهم القدرة على تحديد أهدافهم وأوارهم المستقبلية في المجتمع، لا لأن المرافقة المعتمدة داخل المؤسسة ساهمت في بناء المشروع المهني المناسب للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا، وذلك بدليل أن البند رقم (75) "هل مشروعك المهني من بين اقتراحات المرشد أو الأستاذ لك" حصل على أقل نسبة قدرت بـ (19%) وهي نسبة جد ضعيفة.

ويمكن تفسير هذه النسب بأنه، قد تساهم المرافقة المعتمدة داخل المؤسسة في بناء المشروع المهني المناسب للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا، لكن هذه العملية تحتاج إلى ضبط وتنظيم أكثر.

5) مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية العامة:

كشفت نتائج الفرض الأول عن وجود ممارسة للمرافقة النفسية والتربوية لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا حسب آراء الاساتذة، ووجود ممارسة جزئية للمرافقة النفسية والتربوية لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا حسب آراء التلاميذ، وذلك في ما يخص شقيها النفسي والبيداغوجي.

وما يفسر اختلاف وجهات النظر بين كل من التلاميذ المعيد في شهادة البكالوريا والأساتذة والتلاميذ في واقع ممارسة المرافقة النفسية والتربوية لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا، هو أن هذه الممارسة التي يدعيها الأساتذة هي ممارسة غير مقصودة ولا تخضع لخطة ونظام محدد مما أدى إلى عدم فاعليتها في تحسين مستوى التلميذ، وهذا دليل على أن نظام المرافقة على مستوى ثانويات الوادي بحاجة إلى تنظيم وضبط أكثر، سواء من حيث الإدارة أو الفهم من طرف الأساتذة والتلاميذ.

الخلاصة

لقد تطرق هذا الفصل إلى عرض ومناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي تمثلت في:

- توجد متابعة نفسية تساعد على رفع مستوى تقدير الذات لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا.
- توجد متابعة بيداغوجية للمسار الدراسي للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا تحسن من التحصيل الاكاديمي.
- يتم إعلام التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا حول عالم الشغل والتخصصات المتاحة.
- تساهم المرافقة المعتمدة داخل المؤسسة في بناء المشروع المهني المناسب للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا.
- توجد ممارسة غير أكاديمية وغير ناجعة للمرافقة النفسية والتربوية للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا.

وما نستشفه من خلال نتائج الدراسة هو أن ممارسة المرافقة النفسية والتربوية داخل مؤسسات الجزائر تعد ممارسة حديثة يكتنفها الغموض مما يفسر فشلها في تحقيق النتائج المرجوة منها.

اقتراحات الدراسة

بالنظر إلى ما جاءت به الدراسة يظهر جليا الدور الهام الذي تلعبه المرافقة في النهوض بالمؤسسات التربوية بوجه عام، وبالتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا بوجه خاص، وتبعا للنتائج المحصل عليها في الدراسة الحالية فإن المرافقة في الجزائر تعتبر ممارسة حديثة النشأة حيث مازالت مؤسسات التربية في الجزائر لا تعتني بها كمهنة أو مهمة من مهام الطاقم التربوي لهذه المؤسسة، حتى أن المرافقة كمفهوم لم تحظى باهتمام الباحثين إلا حديثاً وخاصة في الجزائر مما جعل ممارستها أكثر صعوبة مع كل هذا الغموض الذي يكتنفها، لذا جاءت الدراسة الحالية لتحاول الكشف عن واقع المرافقة النفسية والتربوية لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا، كمحاولة للفت الانتباه إلى أهمية هذه الممارسة كتطبيق ميداني داخل مؤسسات التربية في الجزائر.

وأخيرا يجدر الإشارة إلى أنه رغم التحقق فرضيات هذه الدراسة والتي من خلالها كشف بعض الغموض عن مفهوم المرافقة النفسية والتربوية، إلا أن هذه النتائج بحاجة إلى المزيد من البحث والتقصي من أجل الوصول إلى ضبط أكثر للمتغيرات من خلال تحسين شروط البحث واستخدام أدوات قياس أكثر دقة، كما تقترح الدراسة مجموعة من الاقتراحات نذكرها في النقاط التالية:

- إعداد دليل أو برنامج لمرافقة التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا.
- إجراء دراسة عن واقع المرافقة النفسية والتربوية في مراحل وأطوار دراسية أخرى.
- إجراء دراسات تقييمية لمدى جودة المرافقة النفسية والتربوية في الجزائر.
- إجراء دراسات حول أثر برنامج لمرافقة التلميذ المعيد في تحسين مستوى تحصيله الدراسي.
- توسيع عينة الدراسة على مستوى باقي ولايات الجزائر.
- إجراء دراسات للكشف عن العلاقة بين المرافقة النفسية والتربوية والدافعية الإنجاز
- الاهتمام بموضوع المرافقة كدراسة أو كمادة للبحث والتقصي بشتى المناهج و الأدوات والأساليب الإحصائية.

- تصميم برامج إرشادية لمرافقة التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا في بناء مشروعه المهني.
- تطوير أدوات الدراسة للكشف عن واقع المرافقة النفسية والتربوية
- وانطلاقاً من مبدأ المساهمة في تحسين جودة مخرجات قطاع التعليم بصفة عامة ومواجهة مشاكلها وضبطها والتحكم فيها، نسطر جملة من الإقتراحات وهي كالآتي:
- تنظيم حصص تدريبية أو تكوينية للأساتذة في مجال المرافقة النفسية والتربوية.
- تخصيص حافز مادي للأساتذة المرافق لتشجيع ممارسة المرافقة كمهنة.
- إعداد فرق مختصة في المرافقة للتكفل النفسي والتربوي للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا.
- إصدار قرار وزاري يلزم الأساتذة بممارسة المرافقة النفسية والتربوية داخل المؤسسات.
- الاهتمام بالمشروع المهني للطالب والعمل على بنائه من مراحل متقدمة.
- التخطيط لحملة توعية حول المرافقة، وذلك لتحسيس بأهميتها كممارسة تربوية
- توفير مختصين في علم النفس والتربية داخل الثانويات للتكفل بالتلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا وتقديم الخدمات الإعلامية والمتابعة النفسية والبيداغوجية.
- اشراك الأساتذة في أنشطة المتابعة والتكفل النفسي بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية قصد ضمان مواصلة تكوينهم الدراسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- 1 احلام عبايدية، 2007، محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي المهني، جامعة باجي مختار، عنابة.
- 2 أحمد إبراهيم خضر، 2013، إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة، دليل إعداد مذكرة، جامعة الأزهر.
- 3 أحمد عبد الطيف أبو سعد، ب س، علم النفس الإرشادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 4 أسماء هارون، 2010، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع جامعة منتوري، قسنطينة.
- 5 إيهاب الببلاوي، اشرف محمد بد الحميد، ب س، أساليب التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي، المكتبة الالكترونية: اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
www.gulfkids.com
- 6 بديع محمود مبارك القاسم، 2000، علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراقة للنشر والتوزيع، عمان
- 7 بوحنية قوي، سالمة ليمام، سميرة بارة، 2014، جودة نظام المرافقة كمدخل لتحسين الاداء التليمي الجامعي في كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة ورقلة-الجزائر - من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي المجلد السابع، العدد (17)، ورقلة.
- 8 بوسنة محمد، تأملات حول مدى فعالية الإصلاحات التربوية في الجزائر، أعمال الملتقى الثالث حول الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر.
- 9 بوسنه محمود، زاهي شهرزاد، بن صافية عائشة، محي الدين الطيب، دراسة الإعادة المدرسية في التعليم الابتدائي، مخبر التربية - التكوين - العمل ، جامعة الجزائر.
http://www.inre-dz.org/documents/article_boussena.pdf

- 10 توصيات الندوة الوطنية لتقويم مسار التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حسبية بن بوعلي -القبة -الجزائر من 04 إلى 06 فيفري 2007 .
- 11 جامعة بيت الدول العربية، 2013، دليل الإرشاد الأكاديمي.
http://citl.aast.edu/moodle/file.php/1/moddata/forum/163/2046/_pdf
- 12 جامعة فلادلفيا، دليل الإرشاد الأكاديمي، عمان.
<http://faculty.ksu.edu.sa/12535/test.pdf>
- 13 حناش فضيلة، محمد بن يحيى زكريا، 2011، التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور اصلاحات التربية الجديدة، سند خاص بتكوين المتخصص، المعهد الوطني لكوئين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.
- 14 خالد عبد السلام، 2015، إستراتيجيات الإرشاد النفسي والتربوي لتلاميذ التعليم الثانوي، الملتقى التكويني لفائدة مستشاري التوجيه المدرسي بالوادي يومي 11 و 12 مارس 2015. الوادي.
- 15 رافدة الحريري، سمير الإمامي، 2011، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 16 رجاء محمود ابو علام، 2004، مفاهيم البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط1، دار النشر للجامعات جمهورية مصر العربية، مصر.
- 17 زعباطة سرين هاجر، 2011، علاقة التفاؤل الغير واقعي بسلوك السياقة الصحي لدى السائقين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة لحاج لخطر باتنة.
- 18 سهير كامل أحمد، 2000، التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- 19 سيف بن سالم بن خلفان العزيمي، 2011، فاعلية برنامجي إرشادي جمعي يستندان لنظرية هولاند في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الأساسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نزوى.
- 20 شعباني عزوز، تدعيم مهام المفتش باستعمال المعلوماتية، المفتشية العامة.
- 21 صالح محمد العساف، 2006، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط4، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض.

- 22 صباح عجرود، 2007، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة.
- 23 صياد نعيمة، 2010، واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعيدي شهادة البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة.
- 24 عاطف فضل، 2010، تمثلات المنهج الوصفي الإحصائي في الدراسات الغوية الحديثة، مجلة التربية والعلم، المجلد (17)، العدد (4)، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن.
- 25 عروس البحر مخيبر، 2014، نور الهدى جدي، واقع ممارسة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المسترشد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد والتوجيه، جامعة الوادي.
- 26 العزوزية سالمى، 2014، مشروع إعداد حقيبة تدريبية لتفعيل مهام الأستاذ الوصي في نظام LMD وفق المرسوم التنفيذي رقم 09 03 المؤرخ في 6 محرم عام 1430 الموافق لـ 3 يناير سنة 2009، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص توجيه وإرشاد، جامعة الوادي.
- 27 علي خرف الله، 2015، المرافقة النفسية للتلميذ: إستراتيجية عمل أم استجابة ظرفية؟ الملتقى التكويني حول المتابعة النفسية لطلبة أقسام الامتحانات الرسمية يومي: 11 و 12 مارس 2015 بثانوية علي عون، الوادي.
- 28 عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، 1995، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 29 غيتي نسرين، 2009، مرافقة الشباب في إنشاء مؤسسة إنتاجية صغيرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تنمية و تسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة.
- 30 فنطازي كريمة ، لوكيا الهاشمي، 2007، خدمات الإرشاد في المرحلة الثانوية حسب آراء التلاميذ ومستشاري التوجيه، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية قسنطينة، جامعة باجي مختار، عنابة.

31 فنطازي كريمة، 2011، العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس التربوي، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.

<http://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/archives/archive/facult%C3%A9-des-sciences-sociales-et-sciences-humaines/82-.html>

32 قيسي محمد السعيد، 2015، المرافقة النفسية، محاضرات مقياس المرافقة النفسية والإعلام للموسم الجامعي (2015/2014)، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة حمة لخضر، الوادي.

33 كمال محمد محمد عويضة، 1996، علم النفس الصناعي، ط1، دار الكتب العلمية لبنان.

34 محمد إبراهيم سغان، 2005، العملية الإرشادية، (التشخيص، الطرق العلاجية الإرشادية، البرامج الإرشادية)، دار الكتاب الحديث، مصر.

35 محمود أحمد عمر، حصة عبد الرحمان فخرو، تركي السبيعي، أمانة عبد الله تركي 2010، القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

36 مديرية التربية لولاية تبسة، المرافقة البيداغوجية لتلاميذ المرحلة الابتدائية المقاطعة الخامسة تبسة.

37 مروان عبد المجيد ابراهيم، 2000، أسس البحث العلمي الإعداد الرسائل الجامعية ط2، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

38 مسعودي عفاف، 2014، إعداد دليل لمرافقة متربي التكوين المهني بهدف إدماجهم في سوق الشغل موجه لمستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الوادي.

39 مشري سلاف، 2013، الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته يتشكل هوية الأنا واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ضل التوجه الجامعي في الجزائر رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس المدرسي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

- 40 مواهب إبراهيم عياد، ليلي محمد الخضري، 1995، إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، دار المعارف بالإسكندرية، مصر.
- 41 موفق بن عبد الله بن عبد القادر، 2011، مناهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، ط1، دار التوحيد للنشر، الرياض.
- 42 نادية بوضياف بن زعموش، حورية تارزولت عمروني، 2013، المرافقة البيداغوجية في نظام LMD خطوة نحو جودة التعليم العالي، الملتقى الوطني الثالث حول: إشكالية التقويم وأساليبه في منظومة التعليم الجامعي في ظل نظام LMD جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الفترة الممتدة من 7-8 ماي
- 43 نبيل صالح سفيان، 2004، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ط1، إتراك للنشر والتوزيع، مصر.
- 44 النشرة الرسمية للتربية الوطنية، جانفي 2007، العدد 504، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية.
- 45 نيابة رئاسة الجامعة للتكوين العالى، التكوين المتواصل والشهادات، دليل المشرف، جامعة 8 ماي 1945.
- 46 هيئة التأطير بالمعهد، 2003، التنشيط التربوي-التنشيط البيداغوجي-النشاطات التربوية والإدارية، سند تكويني لفائدة مستشاري التوجيه، الجزائر.
- 47 يوسف ابراهيم نبراني، 1993، الإدارة المدرسية الحديثة، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت.
- 48 Christian PHILIBERT et Gérard WIEL, 2003, Accompagner l'adolescence, Du projet de l'élève au projet de vie, Chronique sociale, la Feuille d'IF n° 6 de juin 2003, Lyon.
- 49 Inspection académique des Landes, 2009, Questions/réponses relatives à l'accompagnement éducatif, Circulaire n°2008-081 du 5 juin 2008 parue au BOEN n° 25 du 19 juin 2008.

الملاحق

الملحق رقم (01):
قائمة الأساتذة المحكمين

الدرجة العلمية	التخصص	اسماء الاساتذة
دكتوراه	علم النفس تنظيم وعمل	بويكر منصور
ماجستير	علم النفس الاجتماعي	جلول أحمد
دكتوراه	علم التدريس	شوقي ممادي
دكتوراه	علم النفس	غربي محمد الناصر
دكتوراه	ارشاد نفسي	قيسي محمد السعيد

الملحق رقم (02):

الصورة الأولى لأداتي الدراسة الموجهة للمحكمين

جامعة الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الاسم واللقب:.....التخصص:.....

أستاذي الفاضل:

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، التي تهدف إلى الكشف عن واقع المرافقة النفسية والتربوية لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا، لذا فقد أعدنا مقياسين لقياس واقع المرافقة النفسية والتربوية الاوّل خاص المرشدين والمعلمين ذو الثلاث بدائل (دائماً/أحياناً/أبداً) والثاني خاص بالطلبة ويحتوي على بديلين اثنين وهما (نعم/لا).

حيث اعتمدت التلميذة على الفرضية العامة والتي مفادها توجد ممارسة فعلية وناجعة للمرافقة النفسية والتربوية للتلميذ المعيد في شهادة البكالوريا. وعلى التعاريف الاجرائية التالية **التلميذ المعيد:** هو التلميذ الذي لم تمكنه نتائج الدراسية أو التحصيلية في امتحان شهادة البكالوريا من الانتقال إلى المستوى الاعلى أو المستوى الجامعي واضطر إلى إعادة السنة في مستوى الثالثة ثانوي لتحصيل ما فاتته من معارف خلال السنة التي درسها.

المرافقة النفسية والتربوية: هي أن يشرف مختص ما على مجموعة من الطلبة المعيدين ليكون عوناً لهم فيما يحتاجونه من مساعدة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة البكالوريا وتحقيق مهارات المطلوبة وذلك من خلال اربعة جوانب:

أ- **الجانب البيداغوجي:** ويتمثل في، مساعدة التلميذ على تنظيم أعماله الشخصية كتعليمه تدوين افكاره ومراجعة دروسه، إكسابه مهارات استغلال مرافق البحث العلمي كالوسائل التكنولوجية والمكاتب، مساعدته على التعرف على الفضاءات البيداغوجية والهياكل القاعدية للمؤسسة والاستفادة منها.

ب - **الجانب الاعلامي:** ويكون ضمن حصص اعلامية منضمة ومنتظمة في شكل إعلام جماعي، أو إعلام فردي جوارى عن طريق التقرب من التلاميذ والإحاطة بما قد يعاني منه من صعوبات في الحصول على المعلومة(قيسي محمد، 2015) حول التخصصات والجسور والآفاق في مسالك التكوين والجامعات.

ج- الجانب المهني: ومن مهام المرافق هنا، مساعدة التلميذ المعيد على ارساء مفاهيم حول عالم الشغل ومتطلباته، مساعدته على بناء مشروعه المستقبلي وخاصة المهني ومساعدته على اختيار تخصصه الحالي والمستقبلي على اساس مشروعه المهني.
(مسعودي عفاف، 2014، ص27)

د- الجانب النفسي: وهنا على المرافق العمل على، تقديم النصح والإرشاد للتلميذ المعيد دعمه نفسيا لتجاوز الضغوط النفسية وخلق الدافعية في سلوكه اضفتنا إلى طمأنته وتشجيعه على ابداء رأيه والتعبير عن مخاوفه، وتخليصه من مشاعر الاحباط والأفكار التشاؤمية والسعي إلى تكوين اتجاهات وقيم ايجابية لديه.
ونرجو منكم المساعدة في دراسة صدق المقياس وذلك بإعطاء وجهة نظركم حول الأداة من خلال تحديد المفردات غير الملائمة وغير الواضحة وتقديم اقتراحاتكم.

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير

الاستبيان رقم (01) الخاص للأساتذة

لا يقيس	يقيس	العبارة	البعد
		1 أستقبل الطلاب في بداية كل سنة.	تعليمي
		2 أشرح للتميذ مستلزمات تخصصات التعليم العالي.	
		3 أوضح للتميذ مستلزمات التقييم للانتقال إلى مرحلة التعليم العالي.	
		4 أقوم بشرح نظام التعليم المعتمد داخل المؤسسة	
		5 أزود الطلبة بالمعلومات حول نظام التعليم المعتمد في الجامعات	
		6 أزود الطلبة بالمعلومات حول طبيعة الخدمات التي سوف اقدمها.	
		7 أقوم بشرح مختلف التخصصات المتاحة في الثانوية.	
		8 أحيط التلميذ بالمعلومات الواقعية والدقيقة حول عالم الشغل.	
		9 أقوم بتنظيم حصص اعلامية لإفادة التلميذ.	
		10 أعمل على اعلام التلميذ حول كيفية التسجيل في البكالوريا.	
		11 أعمل على مناقشة طبيعة اختبارات الشهادة.	
		12 أحرص على توفير المعرفة والمعلومات اللازمة للتلميذ لبلورة اختيار موضوعي في مساره التكوين.	
		13 أحرص على تنظيم حصص إعلامية فردية جواريه لإفادة التلميذ المعيد بالمعلومات الخاصة باختياره الدراسي أو المهني	
		14 أقدم النصح والإرشاد للتلميذ المعيد.	تعليمي
		15 أقدم الدعم النفسي للتلميذ المعيد ليتجاوز الضغوط النفسية.	
		16 أولى أهمية للجانب النفسي لدى لطالب المعيد.	
		17 أعمل على خلق الدافعية للتعلم لدى التلميذ المعيد.	
		18 أطبق بعض البرامج الارشادية لتخليص الطلبة المعيد من مشاعر النقص والإحباط.	
		19 أتعامل مع قلق المستقبل الذي يعاني منه التلميذ المعيد.	

		20	أحاول أن أعزز لدى التلميذ الرؤية الإيجابية للمستقبل.
		21	أعمل على جعل اتجاهات وأفكار الطلبة أكثر إيجابية.
		22	أجتهد في إكساب التلميذ القدرة على تخطيط مستقبله الدراسي واستشراف العوائق والصعوبات التي تواجهه.
		23	أسعى إلى تقليص حجم الشعور بالانطوائية والعزلة.
		24	أساعد التلميذ على الاندماج في محيطه المدرسي.
		25	أساعد التلميذ على تخطي مشكلاته الدراسية والشخصية.
		26	أكشف عن قدرات ومهارات التلميذ لتنميتها والاستفادة منها.
		27	أتعرف على حاجات التلميذ وأعمل على تلبيتها.
		28	أحاول التوفيق بين الاهداف التعليمية للمؤسسة وحاجات التلميذ.
		29	أدعم ثقة التلميذ بنفسه.
		30	أسعى إلى تحقيق النمو النفسي والاجتماعي السليم للتلميذ المعيد.
		31	أولي التلميذ المعيد اهمية خاصة واصقل مواهبه وقدراته.
		32	أعرف التلميذ على الفضاءات البيداغوجية والهياكل القاعدية للمؤسسة وطرق الاستفادة منها.
		33	أرشد التلميذ إلى الكيفية السليمة لتدوين أفكاره وتدوين ومراجعة دروسه.
		34	أساعد التلميذ ليتعلم تنظيم عمله الشخصي.
		35	أكسب التلميذ مهارات استغلال مرافق البحث العلمي.
		36	أعمل على بناء الهوية المعرفية والعلمية للتلميذ المعيد.
		37	أوجه التلميذ المعيد إلى مناهج العمل المناسبة لتحقيق النجاح.
		38	أهتم بنقائص الاداء الاكاديمي للتلميذ المعيد لتحسينه.
		39	أبرمج دروس الدعم لتحسين الاداء الاكاديمي لدى التلميذ.

العمل التربوي

		40	أسدي للتلميذ المعيد بعض الملاحظات الهامة بعد تصحيح التمرينات والواجبات المنزلية.
		41	أتابع مسار التلميذ البيداغوجي.
		42	أحسن مهارات التعلم لدى المعيد.
		43	أدعم التلميذ المعيد في تقنيات الاتصال والبحث العلمي.
		44	أشجع التلميذ المعيد على استغلال الفضاءات البيداغوجية.
		45	أرفع البس عن المفاهيم والدروس الغامضة لدى التلميذ المعيد.
		46	أشجع التلميذ المعيد على إتمام مساره الدراسي.
		47	أساعد التلميذ المعيد في الوصول إلى اختيار ناضج لمساره التكويني.
		48	أساعد التلميذ في التعرف على عالم الشغل.
		49	أعد مع التلميذ المعيد مشروعه المهني.
		50	أساعد التلميذ في تحديد مساره المهني.
		51	أحدد للتلميذ المهن التي يمكن أن ينجح فيها.
		52	أساعد التلميذ في تحليل متطلبات كل مهنة.
		53	أطابق إمكانيات التلميذ مع متطلبات كل مهنة.
		54	أسعى إلى إرساء مفاهيم واضحة لدى التلميذ المعيد حول عالم الشغل.
		55	أعرف التلميذ على المسارات المهنية للتخصصات.
		56	أشرح للتلميذ المعيد كيفية الالتحاق بالمهنة.
		57	أوضح للتلميذ كيفية اختيار المهنة المناسبة لشخصيته.
		58	أقترح على التلميذ التخصصات الملائمة لمشروعه المهني.

التربية

الاستبيان رقم (02) الخاص بالتلاميذ

لا يقيس	يقيس	العبارة	العدد
		هل تستفيد من الحصص الاعلامية التي ينظمها المرشد؟	1
		هل ما قدمه المرشد من معلومات كان مفيداً؟	2
		هل تتصل بالمرشد عند الحاجة؟	3
		هل يفيدك المرشد بمعلوماته وخبراته؟	4
		هل تعرف المعدلات المطلوبة في كل التخصص المتاحة في الجامعات؟	5
		هل استقبلك أستاذك أو المرشد بداية هذه السنة؟	6
		هل يسهل المرشد أو المعلم من حصولك على المعلومة حول التخصصات وعالم الشغل؟	7
		هل ناقشت طبيعة الأسئلة في اختبارات الشهادة مع أستاذك والمرشد؟	8
		هل تعرف ما هو نظام الـ LMD؟	9
		هل تعي النظام المعتمد في الجامعات؟	10
		هل تدرك متطلبات كل تخصص من التخصصات الجامعية؟	11
		هل تعي نظام التقييم والانتقال عبر السداسيات بالنسبة للتعليم العالي؟	12
		هل تعي شروط الالتحاق بكل تخصص من تخصصات التعليم العالي؟	13
		هل تدرك كيفية التسجيل والالتحاق بالجامعات؟	14
		هل تعلم مستلزمات المستلزمات التسجيل في الجامعات؟	15
		هل شرح لك المرشد كيفية التسجيل في البكالوريا؟	16
		هل يدعمك الاستاذ أو المرشد بالمعلومات والمعارف اللازمة لاختيار التخصص المناسب؟	17

العدد الاعلامي

		هل تحظى بمقابلات فردية مع المرشد لعرض استعلامي؟	18	
		هل تعلم ما هي الخدمات التي قد يفيدك بها المرشد؟	19	
		هل يزودك المعلم أو المرشد بمعلومات عن مختلف المسارات المدرسية والمهنية المتوفرة في المحيط الاجتماعي والاقتصادي؟	20	
		هل تخلصت من صعوبات الاندماج في المحيط المدرسي؟	21	
		هل تخلصت من مشاعر العزلة والانطوائية؟	22	
		هل تغلبت على مشاكلك الدراسية والشخصية؟	23	
		هل يعزز المرشد أو المعلم ثققتك بنفسك؟	24	
		هل يستمع المرشد أو المعلم لك ولمشاكلك؟	25	
		هل تخلصت من الافكار التساؤمية بمساعدة المرشد؟	26	
		هل يساعدك المرشد في تلبية حاجاتك؟	27	
		هل ساعدك المرشد أو المعلم في اكتشاف قدراتك؟	28	
		هل تخلصت من مشاعر الخوف من الفشل ثانية؟	29	
		هل تخلصت من مشاعر قلق المستقبل؟	30	
		هل تشعر بأنك مهياً للحياة الجامعية؟	31	
		هل تشعر بأن فرصك في النجاح متكافئة مع زميلك غير المعيد؟	32	
		هل تستطيع التوفيق بين حياتك الدراسية وحياته الشخصية؟	33	
		هل تشعر تحظى بالاهتمام من قبل المعلم أو المرشد؟	34	
		هل يساعدك المعلم أو المرشد في الوصول إلى حلول لمشاكلك؟	35	

		هل ساعدك المعلم أو المرشد في التخلص من مشاعر الاحباط والنقص؟	36	
		هل يشجعك المرشد أو المعلم على تحسين مستواك الدراسي؟	37	
		هل يقوم المرشد أو المعلم بتشجيعك معنوياً لتحضيرك للشهادة؟	38	
		هل أنت قادر على حل المشكلات التي قد تواجهك مستقبلاً؟	39	
		هل تثق بالمرشد وتؤمنه على أسرارك؟	40	
		هل تستفيد من المكاتب المتواجدة داخل المؤسسة؟	41	
		هل يعلمك المرشد أو المعلم تنظيم أعمالك الشخصية؟	42	
		هل تعلمت كيف تستفيد من وقت فراغك؟	43	
		هل تستغل مرافق الاتصال والبحث العلمي داخل المؤسسة؟	44	
		هل تحسنت مهارات التعلم خاصتك؟	45	
		هل يعمل المرشد أو المعلم على تسهيل سيرورة حياتك الدراسية؟	46	
		هل يساعدك المرشد أو المعلم على تحسين مستوى تحسين تحصيلك الدراسي؟	47	
		هل تنظم الثانوية حصص دعم؟	48	
		هل تتابع دروس الدعم التي تنظمها الثانوية؟	49	
		هل تستفيد من دروس الدعم التي تنظمها المؤسسة؟	50	
		هل يشجعك الأستاذ على حضور الدروس العادية؟	51	
		هل تواظب على حضور الدروس العادية؟	52	
		هل يحاول المرشد أو المعلم ازالة الغموض أو اللبس الذي يواجهك في بعض الدروس؟	53	

		هل يساعدك المرشد أو المعلم على اكتساب مهارات الحفظ والاستذكار؟	54	
		هل تستفيد من الهيكل القاعدي للثانوية (الإدارة مكتب المرشد مكتب المدير... الخ)؟	55	
		هل تحسن أدائك الأكاديمي لهذه السنة؟	56	
		هل تساعد دروس الدعم هي تحسين أدائك؟	57	
		هل تتابع دروس خاصة خارج الثانوية؟	58	
		هل يساعدك المرشد أو المعلم في اكتساب طرق جديدة لاستذكار و تدون الأفكار؟	59	
		هل تستفيد من الوسائل التكنولوجية المتوفرة داخل الثانوية؟	60	
		هل تملك خيار محدد لمهنة المستقبل؟	61	
		هل تدرك المهن المناسبة لك؟	62	
		هل تدرك المسار المهني الذي يؤدي إليه تخصصك؟	63	
		هل تعرف مستلزمات (المؤهلات) مهنتك المستقبلية؟	64	
		هل تنظم الثانوية زيارات ميدانية إلى مختلف القطاعات المهنية؟	65	
		هل قمت باستشارة المرشد في اختيارك المهني؟	66	
		هل يساعدك المرشد أو المعلم على دراسة سوق الشغل؟	67	
		هل ذلك المرشد أو المعلم على المهن المناسبة لقدراتك وطموحاتك؟	68	
		هل لتخصصك الدراسي الحالي علاقة باختيارك المهني؟	69	
		هل تدرك كيفية الالتحاق بأي مهنة؟	70	
		هل تدرك خصائص وواجبات مهنتك المستقبلية؟	71	
		هل هناك تطابقاً بين امكانياتك واستعداداتك ومهنة المستقبل؟	72	

النوع المهني

		هل ساعدك المرشد أو المعلم في بحثك عن المهن المناسبة لك؟	73
		هل علمك المرشد أو المعلم كيفية تحرير تقارير السيرة الذاتية؟	74
		هل مشروعك المهني من بين اقتراحات المرشد أو المعلم لك؟	75
		هل ساعدك المرشد أو المعلم في حصر المهن التي يمكنك النجاح فيها؟	76
		هل يمكنك إجراء مقابلة توظيف ناجحة؟	77
		هل علمك المرشد أو المعلم التخطيط لإنشاء مشاريع مهنية؟	78

الملاحظات:

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم (03):

الصورة النهائية للاستبيان الخاص بالطلبة

جامعة حماة لخطر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

ثانوية:

أخي التلميذ أختي التلميذة :

نضع بين يديك استبيان يحتوي مجموعة من العبارات المتعلقة بممارسات وواجبات الأستاذ والمرشد.

لذى نرجو منك المساهمة في انجاز هذا العمل من خلال الاجابة بكل موضوعية ومصداقية على فقرات وبنود المقياسين وذلك بوضع علامة (×) أمام الفقرة تحت البديل المناسب، علما أن اجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي الذي من شأنه المساهمة في تحسين مخرجات مؤسساتنا التربوية.

واليك المثال التوضيحي التالي لكيفية الاجابة :

الرقم	العبرة	لا	نعم
01	هل تستفيد من الحصص الاعلامية التي ينظمها المرشد؟		×

وشكراً على تعاونكم

الرقم	العبارة	لا	نعم
1	هل تستفيد من الحصص الإعلامية التي ينظمها المرشد؟		
2	هل ما قدمه المرشد من معلومات كان مفيداً؟		
3	هل تتصل بالمرشد عند الحاجة؟		
4	هل يفيدك المرشد بمعلوماته وخبراته؟		
5	هل تعرف المعدلات المطلوبة في كل التخصص المتاحة في الجامعات؟		
6	هل استقبلك أستاذك أو المرشد بداية هذه السنة؟		
7	هل يسهل المرشد أو الأستاذ من حصولك على المعلومة حول التخصصات وعالم الشغل؟		
8	هل ناقشت طبيعة الأسئلة في اختبارات الشهادة مع أستاذك والمرشد؟		
9	هل تعرف ما هو نظام الـ LMD؟		
10	هل تعي النظام المعتمد في الجامعات؟		
11	هل تدرك متطلبات كل تخصص من التخصصات الجامعية؟		
12	هل تعي نظام التقييم والانتقال عبر السداسيات بالنسبة للتعليم العالي؟		
13	هل تعي شروط الالتحاق بكل تخصص من تخصصات التعليم العالي؟		
14	هل تخلصت من صعوبات الاندماج في المحيط المدرسي؟		
15	هل تعلم ما هي مستلزمات التسجيل في الجامعات؟		
16	هل شرح لك المرشد كيفية التسجيل في البكالوريا؟		
17	هل يدعمك الأستاذ أو المرشد بالمعلومات والمعارف اللازمة لاختيار التخصص المناسب؟		
18	هل تحظى بمقابلات فردية مع المرشد لعرض استعلامي؟		
19	هل تعلم ما هي الخدمات التي قد يفيدك بها المرشد؟		
20	هل يزودك الأستاذ أو المرشد بمعلومات عن مختلف المسارات المدرسية والمهنية المتوفرة في المحيط الاجتماعي والاقتصادي؟		
21	هل تدرك كيفية التسجيل والالتحاق بالجامعات؟		
22	هل تخلصت من مشاعر العزلة والانطوائية بفضل مساعدة الأستاذ أو المرشد؟		
23	هل تغلبت على مشاكلك الدراسية والشخصية؟		
24	هل يعزز المرشد أو الأستاذ ثققتك بنفسك؟		
25	هل يستمع المرشد أو الأستاذ لك ولمشاكلك؟		
26	هل تخلصت من الأفكار التشاؤمية بمساعدة المرشد؟		
27	هل يساعدك المرشد في تلبية حاجاتك؟		
28	هل ساعدك المرشد أو الأستاذ في اكتشاف قدراتك؟		

29	هل تخلصت من مشاعر الخوف من الفشل ثانية؟
30	هل تخلصت من مشاعر قلق المستقبل؟
31	هل تشعر بأنك مهياً للحياة الجامعية؟
32	هل تشعر بأن فرصك في النجاح متكافئة مع زميلك غير المعيد؟
33	هل تستطيع التوفيق بين حياتك الدراسية وحياته الشخصية؟
34	هل تحظى باهتمام الأستاذ أو المرشد؟
35	هل يساعدك الأستاذ أو المرشد في الوصول إلى حلول لمشاكلك؟
36	هل ساعدك الأستاذ أو المرشد في التخلص من مشاعر الاحباط والنقص؟
37	هل يشجعك المرشد أو الأستاذ على تحسين مستواك الدراسي؟
38	هل يقوم المرشد أو الأستاذ بتشجيعك معنوياً لتحضيرك للشهادة؟
39	هل أنت قادر على حل المشكلات التي قد تواجهك مستقبلاً؟
40	هل تثق بالمرشد وتؤمنه على أسرارك؟
41	هل تستفيد من المكاتب المتواجدة داخل المؤسسة؟
42	هل يعلمك المرشد أو الأستاذ تنظيم أعمالك الشخصية؟
43	هل تعلمت كيف تستفيد من وقت فراغك؟
44	هل تستغل مرافق الاتصال والبحث العلمي داخل المؤسسة؟
45	هل تحسنت مهارات التعلم خاصتك؟
46	هل يعمل المرشد أو الأستاذ على تسهيل صيرورة حياتك الدراسية؟
47	هل يساعدك المرشد أو الأستاذ على تحسين مستوى تحصيلك الدراسي؟
48	هل تنظم الثانوية حصص دعم؟
49	هل تتابع دروس الدعم التي تنظمها الثانوية؟
50	هل تستفيد من دروس الدعم التي تنظمها المؤسسة؟
51	هل يشجعك الأستاذ على حضور الدروس العادية؟
52	هل تواظب على حضور الدروس العادية؟
53	هل يحاول المرشد أو الأستاذ إزالة الغموض أو اللبس الذي يواجهك في بعض الدروس؟
54	هل يساعدك المرشد أو الأستاذ على اكتساب مهارات الحفظ والاستذكار؟
55	هل تستفيد من الهيكل القاعدي للثانوية (الإدارة مكتب المرشد مكتب المدير... الخ)؟
56	هل تحسن أدائك الأكاديمي لهذه السنة؟
57	هل تساعد دروس الدعم هي تحسين أدائك؟
58	هل تتابع دروس خاصة خارج الثانوية؟

59	هل ساعدك المرشد أو الأستاذ في اكتساب طرق جديدة لاستنكار و تدون الافكار؟
60	هل تستفيد من الوسائل التكنولوجية المتوفرة داخل الثانوية؟
61	هل تملك خيار محدد لمهنة المستقبل؟
62	هل تدرك المهن المناسبة لك؟
63	هل تدرك المسار المهني الذي يؤدي إليه تخصصك؟
64	هل تعرف مستلزمات (المؤهلات) مهنتك المستقبلية؟
65	هل تنظم الثانوية زيارات ميدانية إلى مختلف القطاعات المهنية؟
66	هل قمت باستشارة المرشد في اختيارك المهني؟
67	هل يساعدك المرشد أو الأستاذ على دراسة سوق الشغل؟
68	هل ذلك المرشد أو الأستاذ على المهن المناسبة لقدراتك وطموحاتك؟
69	هل لتخصصك الدراسي الحالي علاقة باختيارك المهني؟
70	هل تدرك كيفية الالتحاق بأي مهنة؟
71	هل تدرك خصائص وواجبات مهنتك المستقبلية؟
72	هل هناك تطابقاً بين امكانياتك واستعداداتك ومهنة المستقبل؟
73	هل ساعدك المرشد أو الأستاذ في بحثك عن المهن المناسبة لك؟
74	هل علمك المرشد أو الأستاذ كيفية تحرير تقارير السيرة الذاتية؟
75	هل مشروعك المهني من بين اقتراحات المرشد أو الأستاذ لك؟
76	هل ساعدك المرشد أو الأستاذ في حصر المهن التي يمكنك النجاح فيها؟
77	هل يمكنك إجراء مقابلة توظيف ناجحة؟
78	هل علمك المرشد أو الأستاذ التخطيط لإنشاء مشاريع مهنية؟

الملحق رقم (04):

الصورة النهائية للاستبيان الخاص بالأساتذة ومستشاري التوجيه

جامعة حماة لخطر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

ثانوية:

أستاذي/أستاذتي الفاضل(ة):

نضع بين يديكم استبياناً يحتوي على مجموعة من العبارات المتعلقة بممارسات ونشاطات الأستاذ والمرشد.

لذى نرجو منك المساهمة في انجاز هذا العمل من خلال الاجابة بكل موضوعية ومصداقية على فقرات وبنود المقياسين وذلك بوضع علامة (x) أمام الفقرة تحت البديل المناسب، علماً أن اجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي الذي من شأنه المساهمة في تحسين مخرجات مؤسساتنا التربوية.

واليك المثال التوضيحي التالي لكيفية الاجابة :

الرقم	العبارة	أبداً	أحياناً	دائماً
01	أستقبل الطلاب في بداية كل سنة.			x

وشكراً على تعاونكم

الرقم	العبرة	أبداً	أحياناً	دائماً
1	أستقبل الطلاب في بداية كل سنة.			
2	أشرح للتلميذ مستلزمات تخصصات التعليم العالي.			
3	أطبق بعض البرامج الارشادية لتخليص الطلبة المعيدين من مشاعر النقص والإحباط.			
4	أتعامل مع قلق المستقبل الذي يعاني منه التلميذ المعيد.			
5	أساعد التلميذ ليتعلم تنظيم عمله الشخصي.			
6	أكسب التلميذ مهارات استغلال مرافق البحث العلمي.			
7	أشرح للتلميذ المعيد كيفية الالتحاق بالمهنة.			
8	أوضح للتلميذ كيفية اختيار المهنة المناسبة لشخصيته.			
9	أقترح على التلميذ التخصصات الملائمة لمشروعه المهني.			
10	أشجع التلميذ المعيد على استغلال الفضاءات البيداغوجية.			
11	أرفع البس عن المفاهيم والدروس الغامضة لدى التلميذ المعيد.			
12	أشجع التلميذ المعيد على إتمام مساره الدراسي.			
13	أساعد التلميذ في التعرف على عالم الشغل.			
14	أعمل على بناء الهوية المعرفية والعلمية للتلميذ المعيد.			
15	أوجه التلميذ المعيد إلى مناهج العمل المناسبة لتحقيق النجاح.			
16	أهتم بنقائص الاداء الاكاديمي للتلميذ المعيد لتحسينه.			
17	أبرمج دروس الدعم لتحسين الاداء الاكاديمي لدى التلميذ.			
18	أعمل على مناقشة طبيعة اختبارات الشهادة.			
19	أحرص على توفير المعرفة والمعلومات اللازمة للتلميذ لبلورة اختيار موضوعي في مساره التكوين.			
20	أحرص على تنظيم حصص إعلامية فردية جواريه لإفادة التلميذ المعيد بالمعلومات الخاصة باختياره الدراسي والمهني			
21	أعمل على خلق الدافعية للتعلم لدى التلميذ المعيد.			
22	أقدم الدعم النفسي للتلميذ المعيد ليتجاوز الضغوط النفسية.			
23	أولى أهمية للجانب النفسي لدى لطالب المعيد.			

			أقدم النصح والإرشاد للتلميذ المعيد.	24
			أحدد للتلميذ المهن التي يمكن أن ينجح فيها.	25
			أساعد التلميذ في تحليل متطلبات كل مهنة.	26
			أطابق إمكانيات التلميذ مع متطلبات كل مهنة.	27
			أتابع مسار التلميذ البيداغوجي.	28
			أحسن مهارات التعلم لدى المعيد.	29
			أقوم بشرح مختلف التخصصات المتاحة في الثانوية.	30
			أحيط التلميذ بالمعلومات الواقعية والدقيقة حول عالم الشغل.	31
			أقوم بتنظيم حصص اعلامية لإفادة التلميذ.	32
			أجتهد في إكساب التلميذ القدرة على تخطيط مستقبله الدراسي واستشراف العوائق والصعوبات التي تواجهه.	33
			أسعى إلى تقليص حجم الشعور بالانطوائية والعزلة.	34
			أعد مع التلميذ المعيد مشروعه المهني.	35
			أساعد التلميذ في تحديد مساره المهني.	36
			أوضح للتلميذ مستلزمات التقييم للانتقال إلى مرحلة التعليم العالي.	37
			أحاول أن أعزز لدى التلميذ الرؤية الإيجابية للمستقبل.	38
			أعمل على جعل اتجاهات وأفكار الطلبة أكثر إيجابية.	39
			أساعد التلميذ المعيد في الوصول إلى اختيار واضح لمساره التكويني.	40
			أسعى إلى إرساء مفاهيم واضحة لدى التلميذ المعيد حول عالم الشغل.	41
			أساعد التلميذ على الاندماج في محيطه المدرسي.	42
			أساعد التلميذ على تخطي مشكلاته الدراسية والشخصية.	43
			أكشف عن قدرات ومهارات التلميذ لتميتها والاستفادة منها.	44
			أقوم بشرح نظام التعليم المعتمد داخل المؤسسة.	45
			أدعم ثقة التلميذ بنفسه.	46
			أسعى إلى تحقيق النمو النفسي والاجتماعي السليم للتلميذ المعيد.	47
			أولي التلميذ المعيد اهمية خاصة واصقل مواهبه وقدراته.	48

			49	أرشد التلميذ إلى الكيفية السليمة لتدوين أفكاره وتدوين ومراجعة دروسه.
			50	أتعرف على حاجات التلميذ وأعمل على تلبيتها.
			51	أسدي للتلميذ المعيد بعض الملاحظات الهامة بعد تصحيح التمرينات والواجبات المنزلية.
			52	أحاول التوفيق بين الاهداف التعليمية للمؤسسة وحاجات التلميذ.
			53	أزود الطلبة بالمعلومات حول نضام التعليم المعتمد في الجامعات
			54	أزود الطلبة بالمعلومات حول طبيعة الخدمات التي سوف اقدمها.
			55	أعرف التلميذ على المسارات المهنية للتخصصات.
			56	أعرف التلميذ على الفضاءات البيداغوجية والهياكل القاعدية للمؤسسة وطرق الاستفادة منها.